٧ أكتوبر وما تلاه

في الميزان الاستراتيجي

-عصر الأمننة والردع الشبكي-

اعداد
وحدة الرصد والتحليل
مجلس التنمية العراقي

٧
أكتوبر
وما
تلاه

المحتويات

الملخّص التنفيذي 1

المحور الأول/ المقدّمة والإطار النظري 5

المحور الثاني/ 7 أكتوبر كزلزالٍ استراتيجي والمتغيّرات الكبرى بعده..... 9

المحور الثالث/ المستفيدون والخاسرون والتحوّلات في العقائد والنظريات 17

المحور الرابع/ سماتُ العصرِ الجديد والغاياتُ والأهدافُ الاستراتيجية..... 24

المحور الخامس/ السيناريوهاتُ المستقبلية وسياساتُ التبريد المُراقَب..... 30

المحور السادس/ الخلفيّات والعقائد والأيديولوجيّات المُحرِّكة للصراع.. مصفوفة تفسيرية مُعمّقة..... 40

المحور السادس/ الملحق(1)..... 48

المحور السادس/ الملحق (2)..... 52

المحور السادس/ الملحق (3)..... 54

المحور السابع/ ورقة سياسات تطبيقية 60

المحور الثامن/ أهمُّ الدروس والحِكَم المستفادة من صراع ما بعد 7 أكتوبر 64

المحور التاسع/ العراق وسط الدوامة... ما الذي يجب إدراكه وعمله؟ 72

المحور العاشر/ خريطة طريق لحماية شاملة مستدامة 75

المحور الحادي عشر/لعالَمُ ومنعطفاتُ الدَّم..... 79

المحور السادس/ الخاتمة والملاحق وقائمة المراجع 86

الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1)	السمات الجوهرية للعصر الجديد	2
(2)	السيناريوهات المستقبلية(2028-2025)	4
(3)	الردع الشبكي وادارة الفوضى المراقبة	7
(4)	اهم المتغيرات بعد 7 أكتوبر	12
(5)	مخطط المستفيدون والخاسرون	19
(6)	ابرز التحوّلات العقدية والنظرية	22
(7)	ابرز سمات للعصر الجديد	26
(8)	ابرز غايات الصراع في المسرح الاستراتيجي	28
(9)	مصفوفة السيناريوهات المحتملة	32
(10)	طبقات خلفيات الصراع	41
(11)	العقائد المغذية للصراعات	43
(12)	الايديولوجيات المشتركة	44
(13)	مخطط تحويل العقيدة الى سياسية	44
(14)	مؤشرات قياس حيوية العقائد	46
(15)	النتائج الجوهرية للحدث	48
(16)	قواعد مستخلصة من الحدث	49
(17)	المبادئ الحاكمة للصراع	50
(18)	التوجهات الضابطة للمستقبل	51
(19)	ادوات الجهود الرئيسة	62
(20)	مخطط الدروس المستنبطة من الحدث	64
(21)	الدروس الاستراتيجية	65
(22)	دروسٌ عملياتية وأمنية	66
(23)	دروسٌ قانونية معيارية تكنولوجيا	67
(24)	تحديات عراقية	73
(25)	مرتكزات الاصلاح الاستراتيجي	74

الملخّص التنفيذي

1. الخلفية العامة

يُعدُّ هجوم 7 أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى) حدثًا أمنيًا محليًا، إمتدَ مداه ليكونَ زلزالًا استراتيجيًا عالميًا غيّر قواعد اللعبة في الشرق الأوسط والعالم، وفتح نافذة محورية عن طبيعة المسارح الاستراتيجية والتكتيكات العملياتية، وفنون الخداع الاستراتيجي والمخططات والافخاخ ومهارات الاستدراج.

- الحدث كشف عن هشاشة منظومات الردع التقليدية، وعن صعود أدوات جديدة: [الحروب الهجينة، أمن الممرات البحرية، السرديات الإعلامية، الاقتصاد السياسي للشبكات، والذكاء الاصطناعي].

2. السمات الجوهرية للعصر الجديد

أ. **فوضى مُراقَبة//** استبدال الحسم العسكري النهائي، بإدارة دورات (تصعيد–تهدئة)، استنزاف، انهاك، تفتيت... الخ.

ب. **الممرّات السيادية//** البحر الأحمر وقناة السويس تحوّلتا إلى أدوات تفاوضية (اقتصادية–أمنية).

ج. **ردع (شبكي/عكسي)//** لم يعد معيار القوة السيطرة على الأرض، لكن توزيع الكلفة عبر الميادين المتعددة (ميدان–بحر–سوق–سيبراني–قانوني).

د. **شرعية متنازعة//** بين منطق القوة على الأرض وقرارات الأمم المتحدة (مثل تبنّي إعلان نيويورك لحلّ الدولتين في أيلول 2025).

هـ. **قوة معيارية رقمية//** عزّز دخول قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي حيّز النفاذ دور بروكسل كقوة تنظيميّة عالمية.

و. **سباق تسلّح متسارع//** بلغ الإنفاق العسكري العالمي 2.71 تريليون دولار (2024)، الأعلى منذ الحرب الباردة.

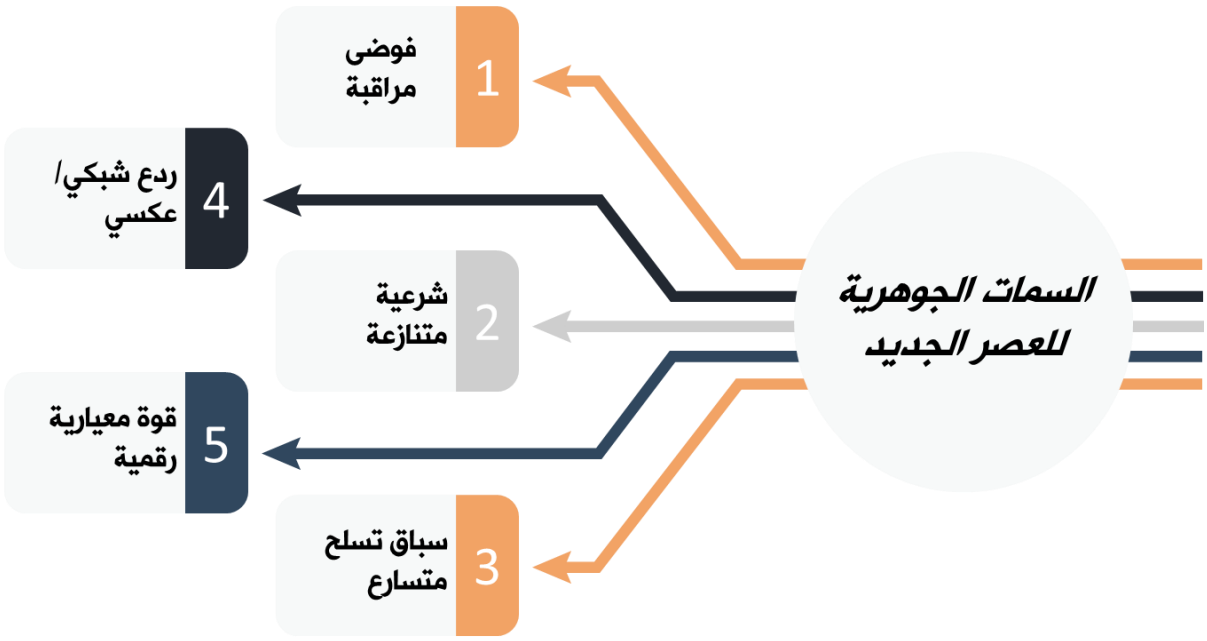

شكل (1): السمات الجوهرية للعصر الجديد
المصدر/المؤلف

3. المستفيدون والخاسرون

أ. المستفيدون/الصاعدون

- ✓ **الدول الذكيّة والفاعلون الشبكيون** القادرون على تحويل الممرات/التكنولوجيا/السرديات إلى أدوات نفوذ.
- ✓ قوى إقليمية تمتلك عقد الممرات .
- ✓ الاتحاد الأوروبي في بعد القوة المعيارية عبر التشريعات الرقمية.

ب. الخاسرون/المتأخرون

- ✓ الاقتصادات المعتمدة بشدة على الريعية النفطية وانسياب التجارة البحرية دون أدوات تعويضية.
- ✓ الأطراف التي عجزت عن إدارة الإرهاق الاستراتيجي بفعل الإنفاق الدفاعي أو الصدمات الإنسانية.

4. الغايات والأهداف الاستراتيجية الكامنة

أ. إعادة تشكيل بنية الردع الدولي على أساس شبكي بدل ثنائي.

ب. تثبيت الممرات كرافعة نفوذ سيادي واقتصادي.

ج. ترصيد الشرعية عبر القانون الدولي والأمم المتحدة لتقويض قانون القوة.

د. إدارة الإرهاق الاستراتيجي للخصوم عبر صراعات طويلة الكلفة.

هـ. بناء تحالفات هجينة (قضائية–وظيفية) بدل التحالفات الصلبة القديمة.

5. السيناريوهات المستقبلية المحتملة (2025–2027)

أ. **التبريد المُراقَب (مرجّح)**// هدَن متقطّعة، خصومات عبور السويس، علاوات تأمين منخفضة (<0.5%).

ب. **التصعيد المتموّج**// موجات ضربة–ضربة مضادّة .

ج. **إعادة الاصطفاف البنيوي**// تنامي شرعية حلّ الدولتين، اصطفافات مرنة في المدفوعات والطاقة.

د. **تجميد خطوط التماس**// خطوط مواجهة ثابتة + مشاريع إعمار مشروطة.

هـ. **تفاهم تقني/بحري**// تفاهمات على أمن الممرات والذكاء الاصطناعي.

و. **صدمة نووية/واسعة**// احتمال ضعيف، أثر كارثي، حرب عالمية.

6. سياسات التبريد المُراقَب (Playbooks)

أ. هدن متتابعة قصيرة قابلة للتجديد مرتبطة بمصفوفة (تبادل أسرى–إغاثة–إعمار).

ب. ضبط المخاطر البحرية عبر خصومات ديناميكية، تنسيق مؤمّنين، ومنصات إنذار.

ج. حماية الكابلات البحرية ببروتوكولات استباقية وصيانة مُحكَمة.

د. مزامنة الشرعية عبر إدارة المخزون القانوني عبر متابعة قرارات الأمم المتحدة.

هـ. امتثال خوارزمي مبكر لمسارات AI Act.

و. إدارة الإرهاق الاستراتيجي من خلال توازن بين الإنفاق الدفاعي وسياسات الحماية الاجتماعية.

شكل (2): السيناريوهات المستقبلية(2025-2028)
المصدر/المؤلف

7 .الرسالة الجوهرية لصنّاع القرار

لم تعد القوة في العصر الجديد حكرًا على حامل السلاح التقليدي، إذ أصبحت موزّعة عبر الممرات، القانون، التكنولوجيا، والشرعية.

يقاس النجاح بقدرة (الدولة/الفاعل) على إدارة شبكة المخاطر دون الاعتماد على الفوز في معركة منفردة.

المحور الأول

المقدّمة والإطار النظري

اولاً// المقدمة

في الحادي والسابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، شكّل الهجوم الذي شنّته حركة حم/اس على المستوطنات والمواقع العسكرية لكيان اسرائيل حدثًا مفصليًّا في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط والعالم. لقد تجاوزت العملية حدودها العسكرية المباشرة لتُحدث زلزالًا استراتيجيًّا أعاد خلط الأوراق السياسية والأمنية والاقتصادية والإقليمية والدولية، وأدخل العالم في مسار جديد من التفاعلات الجيوسياسية. لم يكن طوفان الأقصى حدثًا منفصلًا عن تراكمات التاريخ، إذ كان نتيجة مباشرة لانسداد سياسي طويل الأمد، وانهيار مسارات التسوية، وتفاقم أزمات الاحتلال والحصار واللاجئين، فضلًا عن تحولات أعمق في النظام الدولي الذي يعيش منذ نهاية الحرب الباردة حالة سيولة غير مسبوقة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها تسعى إلى قراءة 7 أكتوبر وما تلاه كمنعطف استراتيجي عالمي، بعيداً عن كونه حدثاً أمنياً محلياً. فالهجوم وما تبعه من حرب كيانية واسعة في غزة، وردود فعل إقليمية ودولية، كشف عن تشكّل أنماط جديدة من الردع، وعن انتقال الصراع من ساحات تقليدية إلى فضاءات هجينة تشمل (الاقتصاد، التكنولوجيا، المناخ، والسرديات الإعلامية).

وعليه، تسعى الورقة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ. ما طبيعة التحولات التي أفرزها 7 أكتوبر على المستويين الإقليمي والدولي؟

ب. ما المتغيرات الكبرى في العقائد العسكرية والاقتصادية والسياسية؟

ج. من هم المستفيدون والخاسرون من هذه اللحظة التاريخية؟

د. كيف يمكن فهم العصر الجديد الذي دشّنه هذا الحدث، وما هي سماته الأساسية؟

هـ. ما السيناريوهات المستقبلية المحتملة، وما هي آليات إدارة المشهد؟

يقوم منهج الدراسة على تحليل (استراتيجي–مقارن)، يدمج بين النظريات الكلاسيكية في العلاقات الدولية (الردع، التوازن، الحرب غير المتماثلة) والمقاربات الجديدة التي برزت في العقدين الأخيرين (الحروب الهجينة،

القوة الشبكية، اقتصاد الجغرافيا السياسية، الأمن المناخي). كما تستند إلى مراجعة الأدبيات الأكاديمية، والتقارير الدولية، والبيانات الرسمية، والتسريبات الإعلامية، وصولًا إلى بناء إطار نظري مقترح يمكن تسميته بـ الردع الشبكي وإدارة الفوضى المُراقَبة.

ثانياً// الإطار النظري والمفاهيمي

أ. الردع الكلاسيكي وحدوده

نشأت نظرية الردع التقليدية في حقبة الحرب الباردة، وارتكزت على مفهوم القدرة النووية المتبادلة (Mutual Assured Destruction) لضبط السلوك الدولي (Jervis, 1979). وقد افترضت أنّ وجود قوة مدمّرة كفيل بمنع أي طرف من المبادرة بالهجوم. غير أنّ هذه النظرية أظهرت محدوديتها في بيئة الصراعات غير المتماثلة، حيث أطراف صغيرة تستطيع أن تُربك قوى كبرى عبر تكتيكات مفاجئة أو أدوات غير تقليدية.

ب. الحروب الهجينة

شهد العقدان الأخيران صعود مفهوم الحروب الهجينة (Hybrid Warfare)، التي تمزج بين القوة العسكرية التقليدية، الحرب غير النظامية، العمليات السيبرانية، وحملات المعلومات المضللة (Hoffman, 2007)، لذا فأن 7 أكتوبر يمثّل نموذجًا حيًّا للحرب الهجينة: [اقتحام (بري–جوي–صاروخي) ترافق مع تعطيل منظومات المراقبة الإلكترونية وحرب سردية ضخمة].

ج. اقتصاد الجغرافيا السياسية

ان أحد أهم التحولات التي كشفتها الأحداث هو تحوّل الاقتصاد إلى ساحة صراع استراتيجي، بحيث لم يعد السوق حرًّا محايدًا، إذ بات رهينة القرارات السياسية والأمنية (Farrell & Newman, 2019)، فالتحكم في [الممرات البحرية، الطاقة، أشباه الموصلات، والتكنولوجيا الرقمية]، أصبح جزءًا من أدوات الحرب والردع.

د. الأمن المناخي

أثبتت الدراسات الحديثة أنّ المناخ أنتقل من كونه عاملًا بيئيًّا بحتًا، الى عاملٍ مضاعفٍ للصراعات (Hsiang & Burke, 2014). فالجفاف، الفيضانات، وارتفاع درجات الحرارة تُحوّل الموارد الطبيعية إلى بؤر توتر، ما

يزيد هشاشة المجتمعات أمام النزاعات المسلحة. في سياق 7 أكتوبر، يمكن قراءة المعركة أيضًا كتعبير عن أزمات موارد وأمن إنساني متفاقم.

هـ. الردع الشبكي وإدارة الفوضى المُراقَبة (الإطار المقترَح)

أ. **الردع الشبكي//** يقوم على أنّ الردع لم يعد قائمًا على امتلاك ترسانة كبرى، انما على القدرة على نشر المخاطر في شبكة من الساحات (غزة، لبنان، البحر الأحمر، الفضاء السيبراني، الإعلام،... الخ).

ب. **الردع العكسي//** حيث يستطيع الطرف الأضعف أن يفرض كلفة غير متكافئة على الطرف الأقوى، عبر إرباك اقتصاده ومكانته السياسية.

ج. **إدارة الفوضى المُراقَبة//** هي استراتيجية القوى الكبرى لإبقاء الصراعات مشتعلة ضمن سقف محدَّد، بحيث لا تصل إلى حرب شاملة، لكنها تمنع أيضًا الاستقرار الكامل. [**الهدف** هو استثمار التوترات لفرض موازين قوة جديدة].

شكل (3): الردع الشبكي وادارة الفوضى المراقبة
المصدر/المؤلف

المراجع والمصادر المهمة

1. Farrell, H., & Newman, A. (2019). Weaponized Interdependence: How Global Economic Networks Shape State Coercion. International Security, 44(1), 42–79.
2. Hoffman, F. (2007). Conflict in the 21st Century: The Rise of Hybrid Wars. Potomac Institute for Policy Studies.
3. Hsiang, S. M., & Burke, M. (2014). Climate, conflict, and social stability: What does the evidence say? Climatic Change, 123(1), 39–55.
4. Jervis, R. (1979). Deterrence Theory Revisited. World Politics, 31(2), 289–324.

المحور الثاني

7 أكتوبر كزلزالٍ استراتيجي والمتغيّرات الكبرى بعده

ثالثاً// 7 أكتوبر كـ (زلزالٍ استراتيجي)

1. طبيعة العملية وتكتيكاتها

شكّل هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 نموذجًا مركّبًا للحرب الهجينة: (قصفٌ صاروخي كثيف بالتوازي مع اختراقٍ برّيّ سريع، واستخدام طيرانٍ شراعي (باراغلايدر) وتكتيكات تشتيتٍ إلكتروني وإعلامي). أسفر الهجوم—بحسب الإحصاءات للجهات الكيانية— عن نحو 1,200 قتيل وأكثر من 250 رهينة، في أكبر خرقٍ لمنظومة الردع الكيانية منذ عقود (Reuters, 2023; 2025).

2. فجوة الردع والاستخبارات

أظهرت مراجعاتٌ كيانيةٌ رسميةٌ وورشُ خبراء وجودَ تقديراتٍ استخباريةٍ مُسبقة قللت من قدرات حماس ونواياها، مع قصورٍ في الاستجابة القيادية وتثبيت فرضياتٍ مسبقة حول ردعٍ مستقر. وثّقت وكالة رويترز موجز التحقيقات الداخلية، واستقالةَ مسؤولين، فيما قدّمَتْ دراساتٌ بحثيةٌ متخصصة (CTC/West Point؛ IDA) تفسيرًا (مؤسسيًا–معرفيًا) للأخطاء (Reuters, 2024; 2025a; Wyss, 2024; IDA, 2024)، فضلً عن تسريبات أخرى تتحدث عن العملية في الأصل قد تم ترتيبها أو تعمد تجاهلها من

الجانب الكياني من أجل تحقيق أهداف استراتيجية عظمى تُغيّر خرائط الشرق الأوسط وتعيد تعريف الاشكال والانماط والحدود وموازين القوة والهيمنة والنفوذ لصالح كيان اسرائيل.

3. الاستجابة العسكرية ومسار الحرب

ردّت كيان اسرائيل بحملة (جو–برية) واسعة في غزة، أعقبتْها مراحلُ تفاوضٍ متقطّعة حول رهائنَ وهدنٍ مؤقتة. وثّقت رويترز مراحل صفقات التبادل والهدن المتعاقبة (يناير 2025 وما بعده) ضمن طرحٍ مرحليّ لوقف القتال وتبادل الأسرى وانسحاباتٍ جزئية (Reuters, 2025b; 2025c; 2025d).

4. الأثر الإنساني

كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وبياناتٌ طبية في غزة عن حصيلةٍ بشريةٍ ودمارٍ غير مسبوقَين، مع عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى ونطاقٍ واسع من النزوح الداخلي وفجواتٍ غذائية متفاقمة. تُظهر تحديثات OCHA خلال أغسطس–سبتمبر 2025 سلاسلَ موثقة للأرقام، مع تقاريرَ يوميةٍ عن القيود اللوجستية ومخاطر المجاعة (OCHA, 2025). كما ترصد وكالاتُ أنباءٍ كبرى تصاعدَ القصف واتساعَ الفجوة الإنسانية. (AP, 2025).

5. الارتدادات الإقليمية (لبنان، البحر الأحمر، إيران–كيان اسرائيل، قطر)

أ. **لبنان||** تَوسّعت الاشتباكات الحدودية إلى قصفٍ عميقٍ ونزوحٍ واسع وعمليات نوعية اخرى؛ وثّقت رويترز موجاتِ التهجير، ومحطاتٍ داميةً مطلع 2025، كما صدرت قراءاتٌ أمميةٌ تُظهر الأثرَ المتعدّد الأبعاد على الاقتصاد والمجتمع (Reuters, 2024; 2025; ESCWA, 2024).

ب. **البحر الأحمر||** تحوّلت هجمات الحوثيين منذ أواخر 2023 إلى أزمةِ ملاحةٍ مؤثّرة عالميًا؛ تضاعفت أقساط التأمين وشهدت قناة السويس خسائرَ شهريةً ضخمة، وفق تقديرات رويترز وتصريحات رسمية مصرية (Reuters, 2024; 2025).

ج. **إيران–كيان اسرائيل (أبريل 2024)||** نفّذت طهران ضربةً (صاروخية–مسيّراتية) غير مسبوقة ردًّا على استهدافٍ منسوبٍ لكيان اسرائيل لقنصليةٍ في دمشق؛ وثّقت AP تفاصيل الاعتراضات، ويعرض رصدٌ موسوعيٌّ تسلسلَ الهجوم وعدد المقذوفات واتساع نطاقه (AP, 2024; Wikipedia, 2025).

د. **استهدافٌ في الدوحة (سبتمبر 2025)||** سجّلت رويترز ضربةً نسبتْها كيان اسرائيل إلى قياداتٍ في حماس على أرض قطر؛ أدان مجلس الأمن الضربات على قطر ببيانٍ دعمته الولايات المتحدة، وتوالت ردودٌ إقليمية، منها استدعاء الإمارات دبلوماسيًا؛ ربطت تقاريرُ رويترز الضربةَ بتعقيد المسار التفاوضي (Reuters, 2025e; 2025f; 2025g; AP, 2025; Al Jazeera, 2025).

رابعاً// المتغيرات الكبرى بعد 7 أكتوبر

شكل (4): اهم المتغيرات بعد 7 أكتوبر

المصدر/المؤلف

1. عسكرية/أمنية.. التحول من الردع الخطي إلى الردع الشبكي

أ. **بنية الردع||** انزاحت من محورٍ ثنائي (مُهاجِم/مدافع) إلى شبكةٍ متعدّدة الساحات والأدوات: [غزة، لبنان، البحر الأحمر، السيبراني، الاقتصاد السياسي]. يتجلى ذلك في ترابط الجبهات وتأثيرها المتبادل على الزمن العملياتي، والكلفة، والبيئة النفسية للصراع (Hoffman, 2007؛ تحليل الباحث).

ب. **الردع العكسي||** قدرة الطرف الأضعف على رفع كلفة الخصم عبر توسيع مسارح الضغط وتسليع المخاطر أمام الأسواق وسلاسل الإمداد، دون حاجةٍ إلى نِدّيةٍ تقليدية في التسليح. يظهر ذلك جليًا في أثر الهجمات على تأمين الملاحة وأسعار الشحن (Reuters, 2024; 2025).

ج. **الدروس المؤسسية||** في السياق المُعلق عرّت التحقيقات الكيانية حدودَ الاطمئنان التكنولوجي والتحيّزات المعرفية في تقدير نوايا وقدرات الخصم (Reuters, 2024; 2025a; Wyss, 2024).

2. اقتصادية/جيو–اقتصادية.. صعود اقتصاد الجغرافيا السياسية

أ. **الممرّات بوصفها جبهة||** صارت قناة السويس، ومضائقُ البحر الأحمر، ومساراتُ النفط والغاز، نقاطَ اختناقٍ تُدار بوصفها أدواتِ نفوذٍ وردع. أظهرت تقارير رويترز تضاعفَ أقساط التأمين وخسائرَ شهريةً مصرية كبيرة لإيرادات القناة (Reuters, 2024; 2025). (Farrell & Newman, 2019؛ إطار التشابك المُسَلّح).

ب. **ارتداداتُ السوق العالمي||** تحريكُ خطوط الإمداد حول رأس الرجاء الصالح، وتوسّعُ شركات الأمن البحري والتأمين، وموجاتُ تضخمٍ لوجستي. تُلخّص هذه الاتجاهات تحوّل الأمن الاقتصادي إلى هدفٍ صريحٍ للعمليات.

3. جيوسياسية/دبلوماسية.. اصطفافٌ مرن وحساسيّة هوامش الوساطة

أ. **الهندسة الدبلوماسية||** تعرّض معمارُ الوساطة (قطر–مصر–الولايات المتحدة) لاختبارٍ قاسٍ بعد ضربة الدوحة؛ سجّل مجلس الأمن إدانةً للضربات على قطر بدعمٍ أمريكي، وربطت رويترز ذلك بتوتير مسار الهدنة والمقايضة (Reuters, 2025e; 2025f; 2025g).

ب. **ديناميات التهدئة||** تَعدُّد صيغ الهدنة المرحلية وتحرّكها بين القاهرة والدوحة وواشنطن على وقعٍ ميداني متقلّب (Reuters, 2025b; 2025d).

4. قانونية/معيارية.. نزاعُ السرديات في القانون الإنساني الدولي

توسّعت المساءلة حول حماية المدنيين، استهداف المنشآت الطبية، والنزوح القسري، مع تحقيقاتٍ أمميةٍ ولجانٍ تقصّي تُشير إلى تعطُّل الوصول للمعلومات والميدان (U.N. COI, 2024). الجدل القانوني هنا مُرتبطٌ بنزاع السرديات: [ضرورة عسكرية في مقابل تناسبٍ وتمييزٍ وواجبات احتراز].

5. معلومات/تقنية.. ساحة المعيارية الخوارزمية

يتقدّم الذكاء الاصطناعي كفاعل في النزاع والمعارك، وكسلطة معيارية تنظّم الوصول والمنع والعقاب عبر المنصّات والبيانات. تتقاطع قواعد اللعبة الأوروبية (AI Act) مع بيئاتٍ تنظيميةٍ مغايرة عبر الأطلسي، ما يخلق تباعدًا في قواعد خطاب الحرب وإدارة المحتوى والملاحقة الرقمية (الإطار النظري في الجزء الأول؛ مراجع الاتحاد الأوروبي).

6. إنسانية/مناخية.. المخاطر المضاعِفة

تتفاعل أزمة غزة مع هشاشةٍ هيكليةٍ سابقة في لبنان وسوريا واليمن، حيث يلعب تغيّر المناخ دورَ مضاعِف المخاطر عبر الغذاء والمياه والصحة، فيحوّل الكوارث البيئية إلى مسرّعاتٍ للصراع. تُظهر تحديثات OCHA/AP صورةً متصلةً من الإنهاك الإنساني والإغاثي.

الحصاد

أ. كشف الزلزال الاستراتيجي الذي أطلقه 7 أكتوبر انتقالًا من ردعٍ خطّي تحكمه مفاهيم السيطرة المتناظرة، إلى ردعٍ شبكي يتغذّى على تزامن ساحاتٍ متباعدة: [الميدان، البحر، الاقتصاد، القانون، والمنصّات].

ب. تحوّلت الممرات إلى عُقد سيادية لا تقلّ وزنًا عن المدن والجبهات.

ج. صارت السردية (القانونية–الإعلامية) جزءًا عضويًا من إدارة الحرب.

د. تعمل الهندسة الدبلوماسية تحت ضغط هوامش الوساطة الحسّاسة حيث يمسي الوسيط نفسه عُرضةً للاشتباك، بما يعيد تعريف شروط النفوذ والوساطة.

المراجع والمصادر المهمة

1. Associated Press. (2024, Apr. 13). Iran launched drones and missiles… (Regional strike timeline) .
2. Associated Press. (2025, Sep. 13). Israel ramps up strikes on Gaza City… (Humanitarian impacts) .
3. ESCWA. (2024). The multidimensional impact of Israeli attacks on Lebanon (Policy paper) .
4. IDA. (2024). Israeli Intelligence Failures Prior to Hamas's October 7 Attack (Analytic report) .
5. OCHA oPt. (2025, Sep.). Humanitarian Situation Update #319; SitRep #317 (Casualty and needs data) .
6. Reuters. (2023–2025). Timelines, inquiries, hostage exchanges, Red Sea insurance & Suez revenue, Doha strike & UNSC reaction (multiple correspondents) .
7. Wyss, M. (2024). The October 7 Attack: An Assessment of the Intelligence Failings. CTC at West Point .
8. Al Jazeera. (2025, Sep. 11). Qatar holds funeral for victims of Israeli attack… (Regional diplomacy) .
9. AP/Reuters updates on UAE summons re: Doha strike (Sep. 12, 2025) .

المحور الثالث

المستفيدون والخاسرون والتحوّلات في العقائد والنظريات

خامساً//خريطة المستفيدين والخاسرين

1. المستفيدون

أ. صناعات السلاح والأمن والبحرية التأمينية

سجّل الإنفاق العسكري العالمي قفزة قياسية إلى 2.718 تريليون دولار في 2024، وهي أعلى زيادة سنوية منذ نهاية الحرب الباردة (SIPRI, 2025). يتقاطع ذلك مع تمدّد الطلب على المنصّات المسيّرة، والدفاعات الجوية، وخدمات الأمن البحري.

ارتفعت في البحر الأحمر أقساط مخاطر الحرب للتأمين على السفن إلى ~0.7% من قيمة السفينة عقب موجات الهجمات، مقارنةً بنحو 0.3% قبلها؛ بعض شركات التأمين أوقفت تغطية رحلاتٍ معينة، ما رفع كُلفة الشحن والتحويد حول رأس الرجاء الصالح (Reuters, 2025).

ب. اقتصاد الممرّات وشبكات اللوجستيات البديلة

أعادت التحويلات الواسعة لمسارات السفن بعيداً عن باب المندب توزيع حركة التجارة العالمية، ودفعت سلطات قناة السويس إلى حوافز تسعيرية (خصم 15%) لاستعادة جزء من الحركة وتعويض كلفة التأمين (Reuters, 2025). كما أظهر كبار الشاحنين في مطلع 2025 حذرًا مستمرًا حيال العودة السريعة للممر، ما أطال عمر علاوة المخاطرة اللوجستية (Reuters, 2025).

ج. فواعل المقاومة والحلفاء عبر الردع الشبكي

ان التوسّع من جبهة غزة إلى اشتباكاتٍ حدودية مع لبنان، وضرباتٍ في عمق البحر الأحمر، وأثرٍ سيبراني–إعلامي؛ كلّها رسّخت معادلة كُلفة متعدّدة المجالات على الخصم الأقوى. هذا النمط عزّز شرعية التعطيل غير المتماثل خارج ميدان غزة، وأعاد تشكيل سلوك الشاحنين والمُؤمِّنين. (Hoffman, 2007؛ Farrell & Newman, 2019).

د. قوى اصطفافٍ مرن ومنتديات الجنوب

تمدّد نقاشات ما بعد الغرب مع توسّعات بريكس منذ 2023، وما تبعها من تفعيلٍ انتقائي للأدوات المالية والطاقوية لدى أعضاءٍ جُدد، بما ولّد بدائل سيادية في التسويات والمدفوعات من خارج القنوات التقليدية (Reuters, 2023؛ 2024).

2. الخاسرون

أ. المدنيون والبُنى الحيوية في غزة وبيئة الجوار

كانت المخرجات الإنسانية قاسية إذ تمثلت بقتلى وجرحى ونزوح داخلي واسع، مع قيود إغاثية ومخاطر أمن غذائي موثقة في تحديثات OCHA خلال سبتمبر 2025 (OCHA, 2025)، وما تسببه ذلك من جوع كارثي مزمن في غزة.

أما لبنان فقد دفع أثمانًا بشرية واقتصادية باهظة بفعل الاشتباك الحدودي الممتد، ونزوح داخلي وخارجي ملحوظين تتعقبهما تحديثات المفوضية (UNHCR, 2025) وتقديرات اقتصادية مستقلة (Reuters, 2024).

ب. هيبة الردع الخطي وصورة السيطرة التقنية

أبرزت مراجعات ما بعد 7 أكتوبر خللًا مؤسّسياً ومعرفياً في تقدير نوايا الخصم والاطمئنان إلى تفوّق المراقبة التقنية؛ تُظهر دراسات CTC/West Point أثر الانحيازات المعرفية والركون إلى التكنولوجيا على الفشل التنبّؤي (Wyss, 2024).

ج. سلاسة الشبكات الرقمية العابرة للبحار

تجلت هشاشة الكابلات البحرية في باب المندب مُجدداً مع انقطاعات حديثة أثّرت على عشر دول على الأقل؛ الحادثة مع أنها تُنسَب إلى جرّ مرساة سفينة . تؤكد أن البنية التحتية الرقمية ساحة (ردع/تعطيل) بامتياز (AP, 2025).

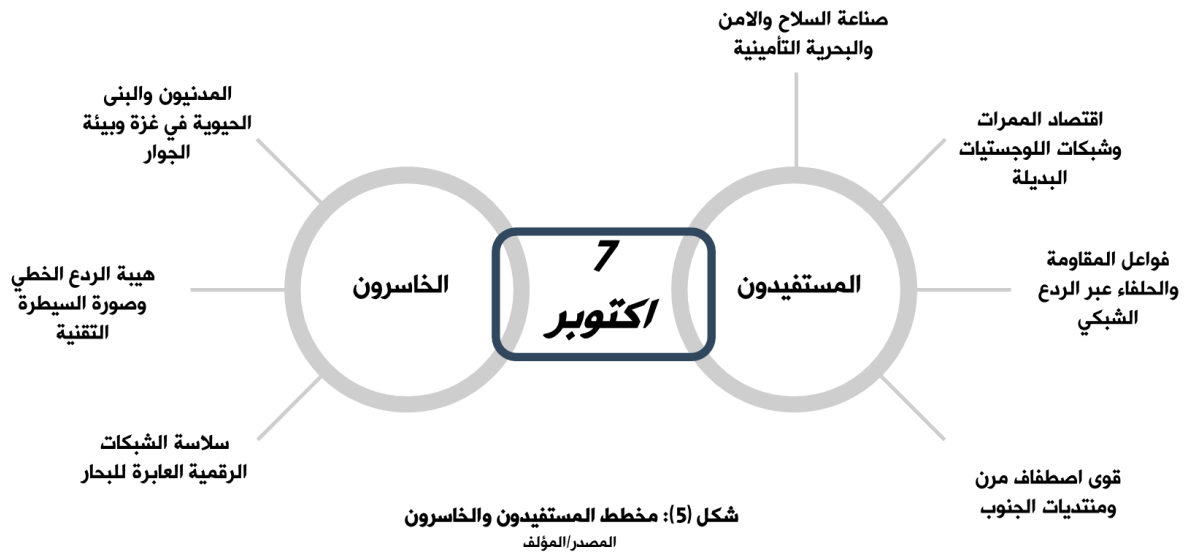

شكل (5): مخطط المستفيدون والخاسرون

المصدر/المؤلف

سادساً// التحوّلات في العقائد والنظريات

1. الانتقال من الردع الخطي إلى الردع (الشبكي/العكسي)

أ. **الفرضية//** لم يعد الردع توتراً ثنائياً يُقاس بتكافؤ النيران، إذ تحوّل الى شبكة تفاعلاتٍ تمتد عبر ميادين (عسكرية–بحرية–سيبرانية–قانونية–سوقية).

ب. **الدليل الإمبريقي//** اقتران الاشتباك الميداني بارتفاع أقساط التأمين، تحوير خطوط الإمداد، وتحوّل إدارات المخاطر لدى شركات الشحن إلى عنصرٍ من معادلة الضغط الاستراتيجي (Reuters, 2025؛ Hoffman, 2007).

ج. **الردع العكسي//** طرفٌ أضعف يخلق على خصمه كُلفة (سياسية/اقتصادية) أعلى من كلفة الضربة العسكرية نفسها عبر تعميم المخاطر على منظوماتٍ مدنية (الملاحة، الكابلات، الرأي العام)، بما يبدّل معيار النصر: [من كسب الأرض إلى كسب الزمن والإنهاك]. وهو تحليل مؤطّر بأدبيات الحروب الهجينة.

2. تسليح الاعتماد المتبادل

أ. **المبدأ//** تُستخدم شبكات الاقتصاد العالمي (مدفوعات، سلاسل توريد، معايير تقنية) كأدوات قسر وإكراه بين الدول والفواعل (Farrell & Newman, 2019).

ب. **التطبيق//** خصومات العبور/الحوافز في قناة السويس، إعادة تموضع الناقلات، تراتبية أولوية التأمين، جغرافيا بديلة حول رأس الرجاء الصالح، كلها تُظهِر كيف تتحوّل روابط السوق إلى رافعات ضغط.

3. معيارية الذكاء الاصطناعي كجبهة تنظيمية

أ. **المبدأ//** من يضع قواعد الخوارزميات يملك سلطة معيارية على تدفقات البيانات، الإتاحة، والامتثال عبر الحدود.

ب. **التطور القانوني//** دخول قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي حيّز النفاذ في 1 آب/أغسطس 2024، مع جداول تطبيق مرحلية تخلق فجوة تنظيميّة عبر الأطلسي (European Commission, 2024؛ Implementation trackers).

ج. **الأثر الاستراتيجي//** إدارة المحتوى، تتبّع السلع مزدوجة الاستخدام، تصنيف المخاطر، وحوكمة النماذج التوليدية تُصبح عناصر ردعٍ ومعيار ضغط على الفاعلين داخل مناطق النفاذ الأوروبية.

4. القانون الإنساني الدولي كنزاع سرديات

أ. **التحوّل//** مساحة القانون لم تعد حَكَماً محايداً فحسب؛ إذ صارت أيضاً حلبةَ سرديةٍ ومشروعية، حيث أن التقارير الأممية وهيئات التقصّي تربط الحصار، استهداف المرافق، والنزوح القسري بواجبات التمييز والتناسب والاحتراز، في مقابل سردية الضرورة العسكرية (U.N. COI, 2024).

ب. **الأثر//** سلوك المانحين، التراخيص التصديرية، وإطارات المسؤولية الجنائية الفردية باتت جزءاً من تكلفة (الحرب/السلام).

5. الأمن المناخي كمضاعِف صراعي

أ. **الإطار//** المناخ يضاعف هشاشة الأمن الإنساني والغذائي، فيرفع احتمالات الاضطراب السياسي والنزاع (Hsiang & Burke, 2014).

ب. **القراءة التطبيقية//** الضغط على خدمات المياه، الانقطاعات الكهربائية، وإمدادات الدواء والغذاء في غزة ولبنان، يزيد قيمة التكيّف كأداة أمن قومي موازية للردع الصلب. (OCHA/AP تحديثات إنسانية).

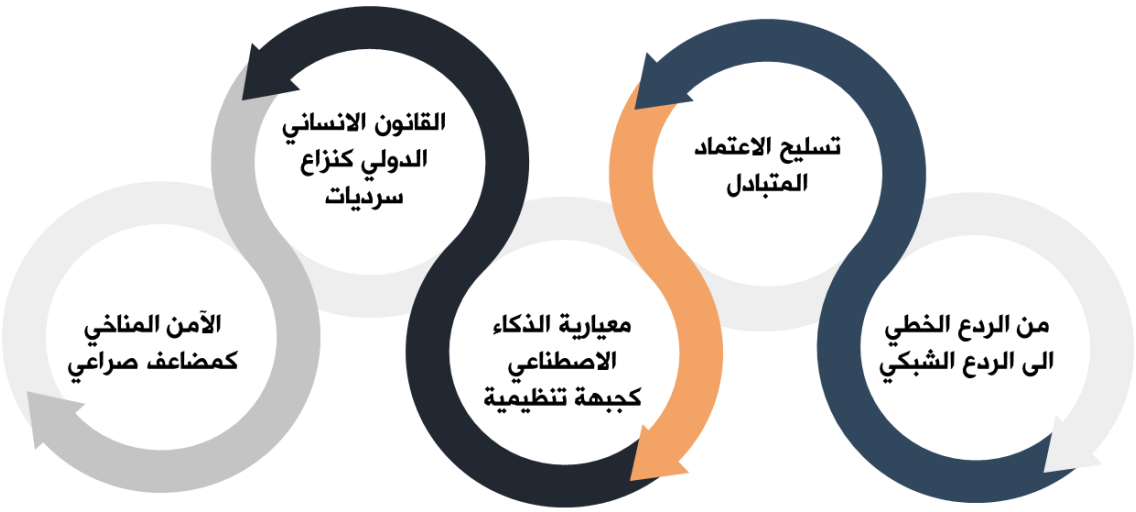

شكل (6): ابرز التحوّلات العقدية والنظرية
المصدر/المؤلف

(وصف نصّي) للمقارنة العقائدية

أ. قبل 7 أكتوبر|| ردع خطّي، مركز ثقل عسكري، سلاسل توريد محايدة، قانون إنساني خارج ميدان القرار العملياتي، مناخ ملف بيئي.

ب. بعد 7 أكتوبر|| ردع شبكي/عكسي متعدد الميادين، اقتصاد جيوسياسي مُسلّح بالممرّات والتأمين، قانون إنساني/منصّاتي كحلبة شرعية، مناخ كأمن قومي، وذكاء اصطناعي كسلطة معيارية تنظّم الحرب والمعلومات.

المراجع والمصادر المهمة

1. European Commission. (2024, August 1). AI Act enters into force.
2. Farrell, H., & Newman, A. (2019). Weaponized interdependence: How global economic networks shape state coercion. International Security, 44(1), 42–79
3. Hoffman, F. (2007). Conflict in the 21st Century: The Rise of Hybrid Wars. Potomac Institute.
4. Hsiang, S. M., & Burke, M. (2014). Climate, conflict, and social stability: What does the evidence say? Climatic Change, 123(1), 39–55.
5. OCHA oPt. (2025, Sep.). Humanitarian Situation Update #319–321 .
6. Reuters. (2025, Jul. 10). Red Sea insurance soars after deadly Houthi ship attacks .
7. Reuters. (2025, May 13). Suez Canal to offer 15% discount[OBJ] ….
8. SIPRI. (2025, Apr. 28). Trends in World Military Expenditure, 2024; Press release .
9. UNHCR. (2025, Feb. 19). Lebanon Emergency—External Flash Update[OBJ] .
10. Wyss, M. (2024). The October 7 attack: An assessment of the intelligence failings. CTC Sentinel .
11. Associated Press. (2025, Sep.). Gaza conflict—humanitarian and operational updates.
12. Associated Press. (2025, Sep. 9). Red Sea cable disruptions—causes and impact .
13. Reuters. (2023–2024). BRICS expansion and Saudi membership updates .
14. Reuters. (2024, Nov. 26). Costs of Israel–Hezbollah conflict on Lebanon and Israel .
15. Reuters. (2025, Jan. 24). ADNOC Shipping rules out quick return to Red Sea .

المحور الرابع

سماتُ العصرِ الجديد والغاياتُ والأهدافُ الاستراتيجية

سابعاً// سماتُ العصرِ الجديد

1. الفوضى المُراقَبة وإدارةُ التوتّر طويل الأمد

تتقدّم نماذجُ تسكين الصراع المرحلي (هدنٌ إنسانية، ترتيبات ملاحة، صفقات رهائن) على الحسم الشامل. يترافق ذلك مع موجاتٍ إنسانية متصاعدة في غزة (وفي محيطها) تُظهِر طولَ نفسِ النزاع وميلَه إلى دوراتٍ متكرّرة من التصعيد والتهدئة، وفق تحديثات OCHA أيلول/سبتمبر 2025.

2. اقتصادُ الجغرافيا السياسية... الممرّاتُ كجبهاتٍ سيادية

باتت الممرّات البحرية، ورسومُ العبور، وأقساطُ التأمين البحري أدوات ردعٍ وقسرٍ غير حركية. بلغت علاوات مخاطر الحرب في البحر الأحمر ~0.7% من قيمة السفينة في تموز/يوليو 2025 مع تعليق بعض المُؤمّنين تغطيةَ رحلات محدّدة؛ وسعت هيئةُ قناة السويس إلى خصوماتٍ حتى 15% لاستعادة الحركة. هذه الوقائع تُثبّت الممرّات كعُقد سيادية مُوازية للجبهات العسكرية.

3. الردعُ الشبكي/العكسي.. تعدّدُ الميادين وتبدّلُ معيار النصر

ينتقل معيارُ الفاعلية الاستراتيجية من كسبِ الأرض إلى توزيع الكلفة عبر شبكة ميادين: [الميدان، البحر، السوق، القانون، والمنصّات]. يبيّن أثرُ الهجمات على أقساط التأمين وخطوط الإمداد كيف تُنقَل المعركة إلى جداول المخاطر لدى الشاحنين والمُؤمّنين.

4. المعياريةُ الرقمية في الذكاء الاصطناعي

حيث أن دخول قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي حيّز النفاذ (1 آب/أغسطس 2024) مع جدول تطبيقٍ مرحلي حتى 2026–2027، يخلق فاصلًا تنظيميًا عبر الأطلسي ويمنح بروكسل قوةً معياريّة على مزوّدي النماذج والأنظمة عالية المخاطر. هذا يُحوِّل الامتثال إلى متغيّرٍ جيوسياسي يُعيد رسمَ سلاسل القيمة الرقمية.

5. الأمنُ المناخي كمضاعِف مخاطر

أظهرت سجالاتُ المجاعة وسوء التغذية، وانقطاعات الخدمات الحيوية في ساحات القتال، كيف ان تُفاقِم موجاتُ الحرّ والضغطُ البيئي هشاشةَ الأمن الإنساني وتحوّل الاستجابةَ المناخية إلى بندٍ أصيل في الأمن القومي. (انظر تحديثات OCHA ووكالات الأنباء في 9–13 أيلول/سبتمبر 2025).

6. تورّمُ ميزانيات التسلّح كاتجاهٍ بنيوي

بلغ الإنفاق العسكري العالمي بلغ 2.718 تريليون دولار عام 2024 (+9.4% على أساسٍ سنوي)، وهو أعلى ارتفاعٍ منذ نهاية الحرب الباردة؛ نموّ مُتسارع في أوروبا والشرق الأوسط، ما يعزّز حلقةَ الأمننة ويُغذّي اقتصادَ الحرب طويل الأمد.

7. هشاشةُ المعمار الدبلوماسي.. ضربُ الوسيط وإرباكُ القواعد

ان استهدافُ الدوحة (9 أيلول/سبتمبر 2025) وما تلاه من إدانةٍ في مجلس الأمن ببيانٍ توافقي مدعومٍ أميركيًّا، واستدعاءات خليجية للسفراء، يشي بإمكان انتقال الاشتباك إلى أراضي الوسطاء وتقويض شبكات التهدئة التقليدية.

8. مرونةُ الاقتصاد الكلي مع اقصى عدم اليقين

تحديث آفاق الاقتصاد العالمي (يوليو/تموز 2025) يصف مرونةً واهنة وسط مخاطر جيوسياسية متصاعدة، ما يدفع صُنّاع السياسات نحو مزيجٍ يُوازن مكافحة التضخم مع كُلف الإمداد والطاقة.

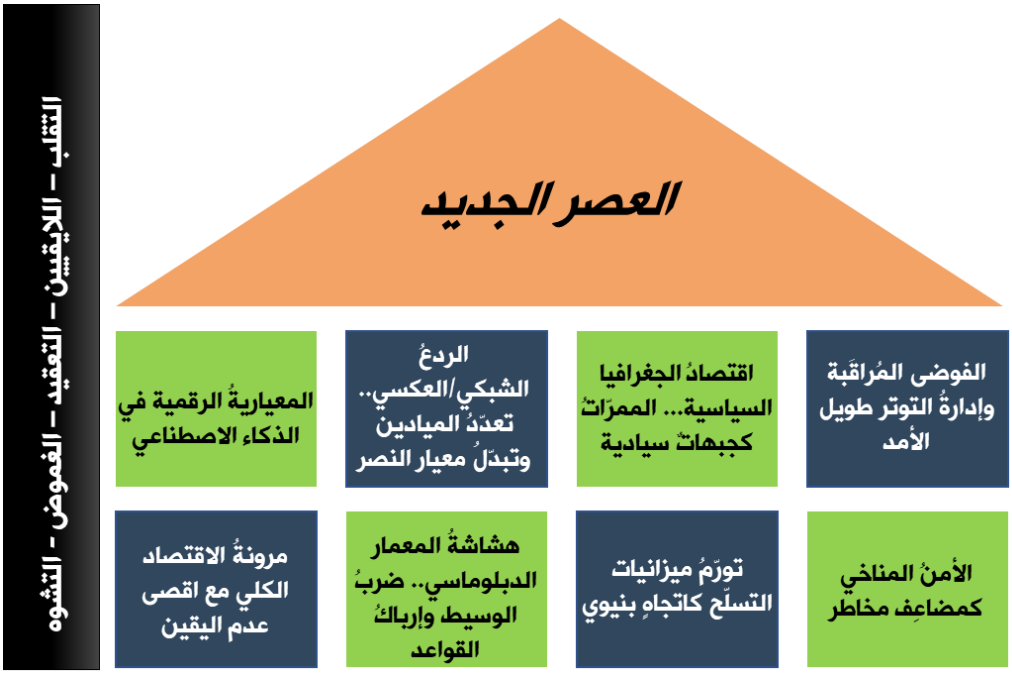

شكل (7): ابرز سمات للعصر الجديد

المصدر/المؤلف

ثامناً// الغاياتُ والأهدافُ الاستراتيجية الكامنة

ارادات؛ متعددة، متداخلة، متصارعة

1. إعادةُ تشكيل بنيةِ الردع الدولي

مواءمةُ الردع مع عصر الشبكات عبر دمجِ الميادين (العسكري–البحري–السيبراني–القانوني–الاقتصادي)، وتثبيت سقوف التصعيد بحيث تُدار الكلفة من دون انفجارٍ شامل. [تُقرأ رسائلُ البحر الأحمر وسوق التأمين ضمن هذه الهندسة].

2. تثبيتُ الممرّات كرافعة نفوذ

ربط القرار السياسي بمفاتيح المرور (قناة السويس/باب المندب/هرمز) عبر التسعير والخصومات والحماية المشتركة، بما يمنح أطرافًا إقليمية قدرةَ تفاوضٍ أعلى في ملفاتٍ موازية (الطاقة، إعادة الإعمار، الترتيبات الأمنية).

3. ترصيدُ القوة المعيارية في التكنولوجيا

تسعى اتحاداتٌ تنظيمية (الاتحاد الأوروبي) تسعى لفرض معيار عالمي بحكم السوق على النماذج العامة الغرض والأنظمة عالية المخاطر، بما يؤثّر على امتثال الشركات العابرة للحدود ومسارات التموضع الصناعي.

4. صوغُ سرديةِ شرعية عابرة للحدود

توظيفُ القانون الإنساني الدولي ومنابر الأمم المتحدة لتشكيل صورةِ الصراع أمام الرأي العام العالمي. قرارُ الجمعية العامة (12 أيلول/سبتمبر 2025) المؤيّد لإعلان حلّ الدولتين بجدولةٍ زمنية وإدانةٍ مزدوجةٍ لهجمات 7 تشرين والردّ الكياني، مثالٌ على تسابق الشرعيات في ساحةٍ دولية واحدة.0

5. إدارةُ إرهاقٍ استراتيجي لدى الخصوم

إطالةُ أمدِ الضغوط عبر دورات تصعيدٍ محدودة تُراكِم كُلفةً (سياسية–اقتصادية) على الطرف المُستهدَف، مع حماية الجبهة الداخلية بحزم إنفاقٍ دفاعي وأمنٍ (غذائي–طاقي)، لذا فأن تصاعد الإنفاق العسكري عالميًّا يُقرأ ضمن هذا المنطق.

6. إعادةُ هيكلة التحالفات حول القضايا العابرة للمحاور

بناءُ تحالفاتٍ هجينةٍ عابرة للمحاور التقليدية حول ملفّات محددة (الملاحة، الذكاء الاصطناعي، الطاقة، الإغاثة)، حيث يتعاون المتخاصمون في ملف ويتواجهون في آخر، بما يخلق مصفوفة اصطفاف موضوعي مرنة.

شكل (8): ابرز غايات الصراع في المسرح الاستراتيجي
المصدر/المؤلف

تاسعاً// مؤشّراتُ قياسٍ عملية (KPIs) لصُنّاع القرار

أ. **مؤشراتُ الفوضى المُراقبة||** عدد الهدن، متوسّط مدّتها، نسب الالتزام، وفجواتُ الوصول الإغاثي. (مصادر: OCHA، بيانات المعابر والحمولات).

ب. **مؤشراتُ الممرّات||** علاواتُ التأمين (حرب/بدون حرب)، زمنُ العبور، الخصوماتُ المُعلنة، وتحويلاتُ المسارات حول رأس الرجاء الصالح. (مصادر: رويترز/هيئة قناة السويس).

ج. **مؤشراتُ الردع الشبكي||** تزامنُ الجبهات (ميدان–بحر–سيبراني)، تواتُرُ الانقطاعات في الكابلات أو المنصّات، وتغيّرُ قواعد المخاطر في شركات الشحن. (مصادر: رويترز/وكالات بحرية).

د. **مؤشراتُ القوة المعيارية||** تواريخُ دخول موادّ قانون الذكاء الاصطناعي حيّز التطبيق، معدّلاتُ الامتثال لدى المُزوِّدين، وقضايا التقاضي عبر الحدود.

هـ. **مؤشراتُ الإرهاق/الإنفاق||** نسبُ الإنفاق العسكري إلى الناتج، وتغيّرُ الحصص الإقليمية للإنفاق الدفاعي. (مصدر: SIPRI).

و. **مؤشراتُ الشرعية||** اتجاهاتُ التصويت في الأمم المتحدة، لغةُ بيانات مجلس الأمن بشأن الوسطاء/الممرات. (مصادر: UN Press، رويترز).

الحصاد

تُرسم صورةُ العصر بثلاث فرشاةٍ عريضة: فوضى مُراقبة تستبدل الحسم، ممرّاتٌ سيادية تحوّل الجغرافيا إلى أداة تسعيرٍ للنفوذ، ومعياريةٌ خوارزمية تمنح من يسنّ القواعد سلطةً تفوق أحيانًا أثر السلاح.

الغاياتُ المُحرّكة لذلك هي: هندسةُ ردعٍ شبكيّ يُوزّع الكلفة ويضبط السقوف، تكريسُ نفوذٍ عبر الممرّات والامتثال التقني، وتعظيمُ الشرعية الدولية بوسائط القانون والقرارات متعددة الأطراف.

المؤشرات المقترَحة تمنح صانع القرار لوحةَ متابعةٍ (كمية–نوعية) تُحوّل التحليل إلى إدارةٍ يومية قابلة للقياس.

المحور الخامس

السيناريوهاتُ المستقبلية وسياساتُ التبريد المُراقَب

عاشراً// مصفوفة السيناريوهات (2025–2028)

1. التبريد المُراقَب (السيناريو القاعدي المرجّح)

أ. **الفكرة//** تثبيت صيغ هدنةٍ متقطّعة في غزة مع ترتيبات ممرّات إنسانية وأمن ملاحة، وعودةٍ تدريجية لبعض الشحن عبر السويس مدعومةٍ بحوافزٍ سعرية وتأمينية؛ استمرار نمو عالمي متماسك برهافة.

ب. **مسوغات السيناريو**

- ✓ يؤشر تحديث صندوق النقد (تموز/يوليو 2025) الى نمو عالمي متوقّع عند ~3.0% لعام 2025 و3.1% لعام 2026، مع مرونة واهنة تحت لايقين جيوسياسي؛ أي اقتصاد عالمي قادر على تحمّل صدمات محدودة بشرط ضبط التصعيد.
- ✓ سلطات قناة السويس أعلنت خصمًا حتى 15% لاستعادة الحركة وتعويض كلفة التأمين، ما يشير إلى سياسة تقليل الاحتكاك في الممرّات.

ج. **مؤشّرات مبكّرة**

- ✓ تكرار هدَن أسبوعية/شهرية مع نسب التزامٍ أعلى.
- ✓ تراجع علاوات خطر الحرب على عبور البحر الأحمر إلى نطاق 0.3–0.4% من قيمة السفينة بدل ~0.7–1.0%.

د. **النتيجة المتوقعة//** هندسة معمار تسكين يخفّض الذرى الإنسانية ويعيد جزءًا من الحركة عبر السويس مع بقاء قيد المخاطر مرتفعًا.

2. التصعيدِ المتموّج (محتمل/متكرر)

أ. **الفكرة//** موجات ضربة–ضربة مضادّة في لبنان/غزة/البحر الأحمر تُعيد أقساط التأمين إلى القمم وتطيل تحويلات السفن حول رأس الرجاء الصالح.

ب. المؤشّرات المبكّرة

- ✓ قفز علاوة تأمين البحر الأحمر مجددًا إلى ~0.7–1.0%، وتعليق تغطيات لبعض الرحلات عالية الحساسية.
- ✓ توسّع تعطيلات الكابلات البحرية أو تعرّضها لحوادث تُربك نطاقًا إقليميًا من الاتصالات.

ج. الأثر// تضخّم لوجستي، انخفاض مؤقت في عبور السويس رغم الخصومات، وخسائر إيرادية مصرية أعلى من اتجاه الأساس.

3. إعادة الاصطفاف البنيوي (محتمل/تراكمي)

أ. **الفكرة//** تعاظم شرعية مسار حلّ الدولتين عالميًا مع ترجمة رمزية/قانونية، وتزايد اعتماد عواصم على ترتيبات جنوب–جنوب في المدفوعات والطاقة.

ب. المؤشّرات المبكّرة

- ✓ تبنّي الجمعية العامة للأمم المتحدة في 12 أيلول/سبتمبر 2025 إعلان نيويورك نحو خطواتٍ مُوقّتة باتجاه حلٍّ نهائي ودعوة لمهمة تثبيت مؤقتة؛ اتجاهٌ يراكم ضغطًا معياريًا.
- ✓ تصريحات بدولٍ غربية حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية في قمّة 22 أيلول/سبتمبر (خطوة تسرّع اصطدام القانوني/السياسي بالمسار الميداني).

ج. الأثر// تعاظم وزن الشرعية الدولية كمتغيّر ردعي موازٍ للسلاح، ونمو شبكات بديلة في التسويات والمدفوعات ضمن اصطفافات مرنة.

4. تجميد خطوط التماس (ممكن/موضعي)

أ. **الفكرة//** تثبيت خطوط تماس de facto في جبهات متعدّدة (غزة، شماليّ كيان اسرائيل/جنوب لبنان) مع ضمانات أمنية، وصيغ إعمار انتقائي مشروط.

ب. المؤشّرات المبكّرة

- ✓ هدَن طويلة نسبيًا مع ترتيبات رقابة (ميدانية/تقنية)، وتناقص المتوسط الأسبوعي للقصف المتبادل على الجبهة الشمالية.
- ✓ قفزة مشاريع بنى (إغاثة–إعمار) ممولة دوليًا مع ضوابط مزدوجة أمنية–إنسانية.

5. اتفاقٍ كِبيريّ على قواعد التقنية والممرّات (ممكن/ناشئ)

أ. **الفكرة//** تفاهمات وظيفية بين كتل متنافسة حول: (أ) أمن الممرّات البحرية، (ب) حوكمة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر، تُدار كسلع عامة تتطلب حدًّا أدنى من الامتثال المتبادل.

ب. مؤشّرات مبكّرة

- ✓ توافقات إجرائية حول مستوى الإفصاح/التتبّع في الشحن عالي الحساسية؛ بروتوكولات تبادل بيانات مخاطر.
- ✓ تقدّم في مسارات تنفيذ قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي وتأثيره خارج أوروبا عبر سلاسل الامتثال.

6. صدمة نووية/اشتباكٍ عابرٍ للسقوف (ضعيف الاحتمال/عالي الأثر)

أ. **الفكرة//** حادث تصعيد خارج السيطرة يُنتج استخدامًا نوويًا تكتيكيًا أو حربًا واسعة بين تكتلات، في ظل تسارع سباقات التسلّح عالميًا.

ب. **المؤشّرات المبكّرة//** تحذيرات استخبارية علنية/مسربة عن وضع قوات نووية تكتيكية في حالة جاهزية، تزامنًا مع قفزات إنفاق دفاعي قياسية عالميًا (2.718 تريليون دولار عام 2024 واتجاه تصاعدي).

ج. **الأثر//** شتاءٌ نووي مُحتمل، انهيار تجارة، وارتطام نمو عالمي تحت الصفر على نحو ممتد.

شكل (9): مصفوفة السيناريوهات المحتملة

المصدر/المؤلف

الحادي عشر// سياسات التبريد المُراقَب

يهدف تصميم السياسات أدناه إلى خفض كلفة المخاطر الشبكية عبر أدوات متزامنة في الميدان والبحر والاقتصاد والقانون والمنصّات.

1. هندسة الهدن المتتابعة

ا. **الأداة//** حُزم هدن قصيرة قابلة للتجديد (2–6 أسابيع) مرتبطة بمصفوفة تبادل (أسرى–إغاثة–إعمار) بآليات تحقق رقمية.

ب. **مؤشّرات الأداء (KPIs)//** زمن الهدنة الفعلي/المعلن؛ نسبة الالتزام؛ عدد القوافل المُيسَّرة؛ كِسَر الحصار اللوجستي أسبوعيًا.

ج. **مرجعية خارجية//** مسودات الترتيبات المرحلية التي وثّقتها رويترز خلال 2025، مع تضمين رقابةٍ أممية إنسانية وممرّات.

2. ضبط المخاطر البحرية

أ. **الأداة//** منصة مشتركة مرئية لصانعي القرار تجمع: بيانات التأمين اليومية، خرائط تعقّب السفن، تنبيهات المخاطر، وتوجيهات ملاحية آنية.

ب. **إجراءات فورية//** سقوف تسعير (Guidance) بين المؤمّنين لتجنّب قفزات ذعر، وحوافز عبور (خصومات سويس) مشروطة بمدى التهديد.

ج. **مؤشّرات الأداء//** علاوات الحرب (هدف النزول إلى <0.5%)، حصة السويس من حركة التجارة مقابل التحويل حول الرجاء الصالح.

3. تأمين البنية الرقمية البحرية

أ. **الأداة//** بروتوكول إنذار وصيانة استباقية للكوابل/المسارات، مع تنظيم المرور والرسو قرب العقد الحساسة.

ب. **مؤشّرات الأداء//** عدد الانقطاعات وشدتها/المدّة، زمن الاستعادة، تغطية النسخ الاحتياطي للألياف.

ج. **حالة مرجعية//** اضطراب كوابل البحر الأحمر أيلول/سبتمبر 2025.

4. مزامنة القانون والشرعية

أ. **الأداة//** لوحة متابعة قانونية–سياسية تربط وقائع الميدان باتجاهات التصويت الأممية وخطاب الحلفاء، لاحتساب مخزون الشرعية.

ب. **مؤشّرات الأداء//** اتجاهات التصويت (مثل تبنّي إعلان نيويورك 142–10–12)، عدد إجراءات التقصي/المساءلة مقابل عدد الانتهاكات الموثقة للفترات نفسها.

5. حيّز الامتثال الخوارزمي

أ. **الأداة//** خارطة طريق امتثال للأنظمة عالية المخاطر ونماذج الغرض العام، بما يخفض احتكاك المنصّات أثناء تغطية الصراع ويضمن نفاذًا أسواقياً.

ب. **مؤشّرات الأداء//** نسب الامتثال السنوي لمراحل AI Act (2025–2027)، زمن الاستجابة لطلبات إزالة المحتوى غير القانوني، ومقاييس الشفافية.

6. إدارة الإرهاق الاستراتيجي

أ. **الأداة//** مزيج سياسات مالية–اجتماعية يوازن الإنفاق الدفاعي القياسي مع حماية الفئات الهشّة، تفاديًا لارتداد داخلي.

ب. **مؤشّرات الأداء//** نسبة الإنفاق العسكري إلى الناتج، ثبات توقعات النمو (مرجعية WEO 3.0% لعام 2025)، ومؤشرات الثقة.

الثاني عشر // مصفوفة الاحتمال × الأثر

السيناريو	الاحتمال (2025–2027)	الأثر على الأمن/التجارة	مؤشّر مُبكّر حاسم	سياسة كابحة
التبريد المُراقَب	متوسط–عال	متوسط–منخفض	تراجع علاوات التأمين <0.5%	هدَن متتابعة + خصومات السويس + رقابة أممية
التصعيد المتموّج	متوسط	عالٍ موضعي	قفز علاوات 0.7–1.0%	تنسيق مؤمّنين + إرشاد ممرات + ردع نقطي
الاصطفاف البنيوي	متوسط	عالٍ بعيد الأمد	قرارات أممية/اعترافات متسلسلة	مسارات قانون/استقرار + تمويل إعمار مشروط
تجميد خطوط التماس	متوسط	متوسط	هدَن طويلة/رقابة مزدوجة	حزم إعمار–أمن انتقائية
تفاهم تقني/بحري	منخفض–متوسط	متوسط–منخفض	بروتوكولات تبادل بيانات مخاطر	منصّة مخاطر مشتركة + AI Act خارجي
صدمة نووية/واسعة	منخفض	كارثي	إنذارات جاهزية نووية + قفز التسلّح	قنوات نزع تصعيد طارئة + ضمانات طرف ثالث

الثالث عشر // توصيات تنفيذية لصنّاع القرار

أ. **انتقال من إدارة حدث إلى إدارة شبكة مخاطر||** اعتماد لوحات قيادة حيّة تربط الميدان بالبحر والاقتصاد والقانون والمنصّات.

ب. **الممرّات أولًا||** خصومات ديناميكية، آليات تأمين مشتركة، ونشر قوات حماية تجارية بالتنسيق مع شركات التصنيف والتأمين.

ج. **هُدَن نمطية قابلة للتوسعة||** نماذج عقود هدنة قصيرة تُجدد تلقائيًا وفق مقاييس أداء إنسانية–أمنية.

د. **شرعية قبلية واستباق قانوني||** طاقم دبلوماسي–قانوني يحسب أثر كل عملية على مخزون الشرعية الدولي على ضوء قرارات الجمعية العامة.

هـ. **امتثال خوارزمي بحجم السياسة||** تبنٍّ مبكّر لمسارات AI Act لخفض فجوات المنصّات خلال الذروات.

و. **حماية الجبهة الداخلية||** مزج سياسات اجتماعية مع إنفاق دفاعي مرتفع تفاديًا لارتداد الاستقرار، مرجعية WEO وسلاسل SIPRI.

المراجع والمصادر المهمة

1. International Monetary Fund (IMF). (2025, July). World Economic Outlook Update: Tenuous Resilience amid Persistent Uncertainty (pp. 1–6) .
2. Reuters. (2025, Jul. 10). Red Sea insurance soars after deadly Houthi ship attacks .
3. S&P Global Commodity Insights (Platts). (2025, Jul. 8). Houthi attacks boost insurance rates; ship traffic not yet affected .
4. Reuters. (2025, May 13). Egypt's Suez Canal offers 15% discount for big container ships ….
5. SIPRI. (2025, Apr. 28). Unprecedented rise in global military expenditure… Press release .
6. Associated Press. (2025, Sep. 12). UN assembly votes overwhelmingly to back two-state solution ….
7. Reuters. (2025, Sep. 12). UN overwhelmingly endorses two-state solution declaration ….
8. Associated Press. (2025, Sep. 9). Red Sea cable disruptions—causes and impact.
9. European Commission. (2024, Aug. 1). EU AI Act enters into force (implementation timeline) .

1. مصفوفة مؤشّرات المتابعة (KPIs)

المجال	المؤشّرات الرئيسة	المصادر المرجعية
الفوضى المُراقَبة	عدد الهدن/مدتها/نسبة الالتزام	OCHA، تقارير الأمم المتحدة
أمن الممرات	علاوات التأمين، حجم العبور في السويس، نسب التحويل حول الرجاء الصالح	رويترز، Suez Canal Authority
الردع الشبكي	تزامن الجبهات (ميدان–بحر–سيبراني)، تعطيلات الكابلات	تقارير شركات بحرية، وكالات الأنباء
الشرعية الدولية	اتجاهات التصويت في الجمعية العامة/مجلس الأمن	بيانات الأمم المتحدة
الامتثال الخوارزمي	نسب تطبيق AI Act، قضايا التقاضي عبر الحدود	المفوضية الأوروبية
الإنفاق الدفاعي	نسبة الإنفاق العسكري إلى الناتج المحلي	SIPRI، IMF

2. الجدول الزمني المرجعي (2023–2025)

- ✓ **7 أكتوبر 2023//** هجوم طوفان الأقصى.
- ✓ **أواخر 2023//** توسّع الحرب في غزة، بدايات تهديد الملاحة في البحر الأحمر.
- ✓ **2024//** دخول قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي حيّز النفاذ (1 آب/أغسطس).
- ✓ **2024//** إنفاق عسكري عالمي يبلغ 2.71 تريليون دولار (+٩٫٤%).
- ✓ **2025/تموز//** صندوق النقد يؤكد مرونة واهنة للنمو العالمي (3.0%).
- ✓ **2025/أيلول ٩//** ضربات كيانية تطال الدوحة؛ إدانة بمجلس الأمن.
- ✓ **2025/أيلول 12//** الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى إعلان نيويورك لحلّ الدولتين.

المراجع والمصادر المهمة

1. Associated Press. (2025, September 9). Israel strikes Doha; Gulf states summon ambassadors.
2. Associated Press. (2025, September 12). UN assembly votes overwhelmingly to back two-state solution.
3. European Commission. (2024, August 1). EU AI Act enters into force.
4. Farrell, H., & Newman, A. (2019). Weaponized interdependence: How global economic networks shape state coercion. International Security, 44(1), 42–79.
5. Hoffman, F. (2007). Conflict in the 21st Century: The Rise of Hybrid Wars. Potomac Institute for Policy Studies.
6. Hsiang, S. M., & Burke, M. (2014). Climate, conflict, and social stability: What does the evidence say? Climatic Change, 123(1), 39–55.
7. International Monetary Fund (IMF). (2025, July). World Economic Outlook Update: Tenuous Resilience amid Persistent Uncertainty.
8. Jervis, R. (1979). Deterrence theory revisited. World Politics, 31(2), 289–324.
9. Reuters. (2025, May 13). Egypt's Suez Canal offers 15% discount for big container ships.
10. Reuters. (2025, July 10). Red Sea insurance soars after deadly Houthi ship attacks.
11. Reuters. (2025, September 12). UN overwhelmingly endorses two-state solution declaration.
12. SIPRI. (2025, April 28). Unprecedented rise in global military expenditure. Press release.

13. S&P Global Commodity Insights (Platts). (2025, July 8). Houthi attacks boost insurance rates; ship traffic not yet affected.

14. UN OCHA. (2025, September). Occupied Palestinian Territory – Flash Update.

الحصاد

أ. على صنّاع القرار تبنّي إدارة شبكة المخاطر بدل إدارة أحداث منفصلة.

ب. أثبتت أدوات التبريد المُراقَب (هدن قصيرة، خصومات السويس، بروتوكولات الكابلات) جدواها كآليات خفض توتّر.

ج. لم تعد القوة في العصر الجديد حكرًا على حامل السلاح التقليدي، إذ باتت موزّعة عبر الممرّات، القانون، التكنولوجيا، والسرديات.

د. يجب أن يقوم الفهم الاستراتيجي لما بعد 7 أكتوبر على دمج الردع الشبكي مع إدارة الفوضى المُراقَبة لضمان سقوف تصعيد مضبوطة وحماية الاستقرار النسبي.

المحور السادس

الخلفيّات والعقائد والأيديولوجيّات المُحرِّكة للصراع.. مصفوفة تفسيرية مُعمّقة

أولًا// طبقات الخلفيّات المولّدة للصراع

1. **طبقة الذاكرة التاريخية**

أ. سرديات (الفتح/النكبة/الهولوكوست/النكسة) بوصفها نصوص تأسيس تُحدِّد المعنى الأخلاقي للوجود والأرض والدم.

ب. **آلية التأثير//** تُحوِّل كل جولة عسكرية إلى فصلٍ جديد في كتاب النجاة أو الظلم، فتُضاعِف القدرة على التعبئة.

2. **طبقة الاستيطان والحدود المتحركة**

أ. منطق (إحلال/نزع/ضمّ) تدريجي مقابل سردية (تحرّر/إزالة) استعمار.

ب. **آلية التأثير//** تسييل الجغرافيا عبر قانون وتنظيم ووقائع ميدانية صغيرة تراكم واقعًا يصعب التراجع عنه.

3. **طبقة الأمننة**

أ. تحويل قضايا الحياة اليومية (معابر، كهرباء، غذاء، تعليم) إلى مسائل أمن قومي.

ب. آلية التأثير: تجعل أي تنازل إداري ظاهرًا كاختراق أمني، فتُغلق نوافذ السياسة المدنية.

4. **طبقة الاقتصاد السياسي للشبكات**

أ. ممرات، تأمين بحري، طاقة، كابلات، منصّات رقمية.

ب. **آلية التأثير//** يصبح التعطيل الاقتصادي قوة صامتة تُعادِل نيران المدفعية.

5. **طبقة المناخ والندرة**

أ. شحّ المياه، جزُر حرارية حضرية، هشاشة غذاء.

ب. **آلية التأثير//** مضاعِف صراعي يرفع حدّة المنافسة على الأرض والمعابر والموارد.

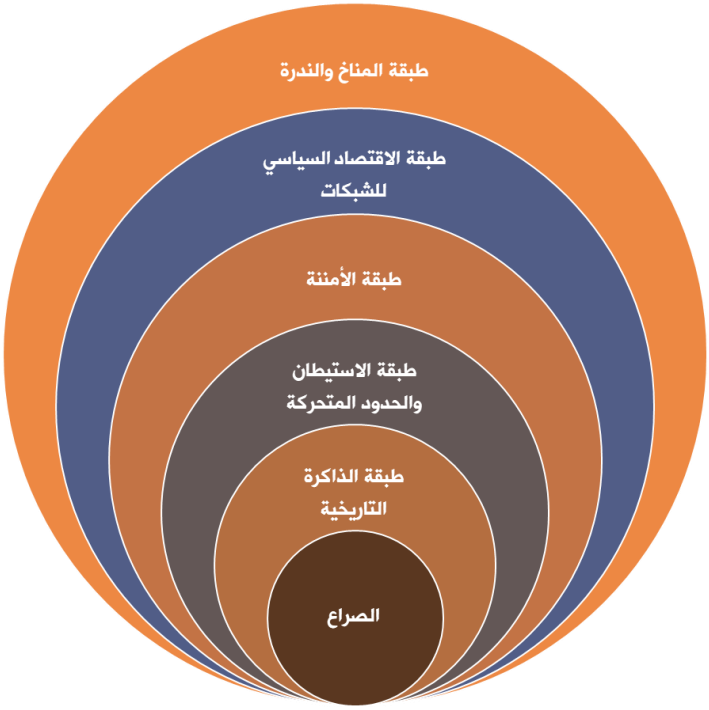

شكل (10): طبقات خلفيات الصراع
المصدر/المؤلف

ثانيًا// مصفوفة العقائد المحرِّكة (Doctrinal Matrix)

1. **عقائد الدولة (العَسْكرية–الأمنية) (الكيانية نموذجًا)**

أ. **لاهوت الأمان الوجودي//** العالم ضدنا، فلا بقاء دون تفوّق نوعي دائم، نحن الأولى ونحن الاجدر ونحن الأفضل.

ب. **عقيدة الحافة القصوى//** إبقاء الخصم عند تخوم الانهيار دون إسقاطه كليًا لتفادي فراغٍ أخطر.

ج. **تقنيّةُ النجاة//** تحويل التفوّق التكنولوجي (مسيّرات، اعتراض، ذكاء اصطناعي) إلى ركيزة أخلاقية للردع.

د. **ترجمة السياسات//** هندسة حدود متعددة الطبقات، اقتصاد حرب طويل، معاقبة بيئات الحاضنة.

2. **عقائد التحرّر/المقاومة (الفلسطينية ومحور الإسناد)**

أ. **لاهوت الصمود//** الزمن حليف من يتشبّث بالأرض مهما طال الحصار، الفرقة الناجية والدين الحق.

ب. **الردع العكسي//** كلفة غير متناظرة تُفرض على خصم أقوى عبر الشبكات (بحر/سوق/سردية).

ج. **شرعيّة الدم المُمأسس//** التضحية تُنتج مكانة سياسية ومعنوية دولية.

د. **ترجمة السياسات//** شبْكلة الجبهات، تدويل المعاناة، تحويل كل هدنة إلى سُلّم سياسي.

3. **عقائد الهيمنة التنظيمية (أميركية/غربية)**

أ. **ليبرالية المصالح//** أسواق مفتوحة مع قبضة معيارية على التكنولوجيا والمال والسلاح والاقتصاد والتجارة.

ب. **ردع بلا غزو//** قوة بعيدة، عقوبات ذكية، امتثال تقني، تحالفات وظيفية.

ج. **ترجمة السياسات//** تبريد مُراقَب يحفظ الممرّات ويمنع الحروب الشاملة الكبرى.

4. **عقائد التوازن والظلال (إيرانية/إقليمية داعمة)**

أ. **مظلّة الردع الموزّع//** أي مسٍّ بساحة يشعل ساحة أخرى.

ب. **التعبئة المنخفضة الكلفة//** وصاية على زمن الخصم عبر مضاعفة مسارح الضغط.

ج. **ترجمة السياسات//** دعم وكلاء، أدوات بحرية–صاروخية، تناوب رسائل بين الجبهات.

5. **عقائد الوساطة والقيمة (الجيو–اقتصادية)**

أ. **سيادة الممرّ//** الشرعية تُقاس بقدرة الدولة على إبقاء الشريان مفتوحًا.

ب. **الوساطة كقوة صلبة ناعمة//** حصانة الدور عبر جعل الوسيط ضرورة منظومية.

ج. **ترجمة السياسات//** خصومات عبور، منصّات تفاوض، تمويل إعمار مشروط، حماية سمعة المرافئ والطيران.

6. **عقائد القوة المعيارية (أوروبا)**

أ. **الامتثال كقوة//** من يسنّ قواعد الذكاء الاصطناعي والمحتوى يملك عصا غير مرئية.

ب. **ترجمة السياسات//** لوائح AI، لائحة خدمات رقمية، وربط السوق بالنزاع عبر شروط نفاذ.

7. **عقائد الصبر الاستراتيجي(الصين/روسيا)**

أ. **سلام بلا أثمان//** التوسط الرمزي، كسب شارع عالمي، استثمار الفجوات الغربية.

ب. **ترجمة السياسات//** دعم مسارات أممية، حماية سلاسل الحزام والطريق، ديبلوماسية الطاقة والحبوب.

شكل (11):العقائد المغذية للصراعات

المصدر/المؤلف

ثالثًا// أيديولوجيّات عابرة تُغذّي جميع الأطراف

1. **الأمن أولًا||** قيمة الأمن تتقدّم على سائر القيم؛ تُبرّر المبالغة في العنف أو الحصار.
2. **الاصطفاف الأخلاقي||** ثنائية (خير/شرّ) تُقصي التعقيد وتُغلق نوافذ التفاوض.
3. **التقنويّة||** وهمُ الحلّ التقني لكل مُعضلة (سياسية–أخلاقية).
4. **النفعيّة الباردة||** الغاية تُبرّر الوسائل ضمن حسابات (كلفة–عائد) على المدنيين والبيئة.
5. **حتمية الديموغرافيا||** الخوف من الزمن السكاني يدفع سياسات (إخضاع/ضمّ) أو مقاومة مستميتة.
6. **الذاكرة المؤلّهة||** الماضي نصّ مقدّس يُملي هندسات الحاضر.

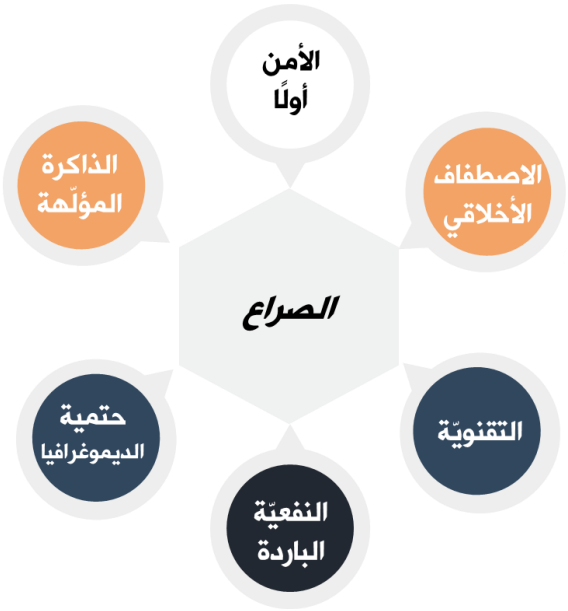

شكل (12): الايديولوجيات المشتركة
المصدر/المؤلف

رابعًا// كيف تتحوّل العقيدة إلى سياسة؟ (سلسلة القيمة الإيديولوجية)

[نص تأسيسي – –> تأطير معرفي –> عقيدة عملياتية –> بروتوكولات يومية –> مؤشرات قياس –> سردية تبرير]

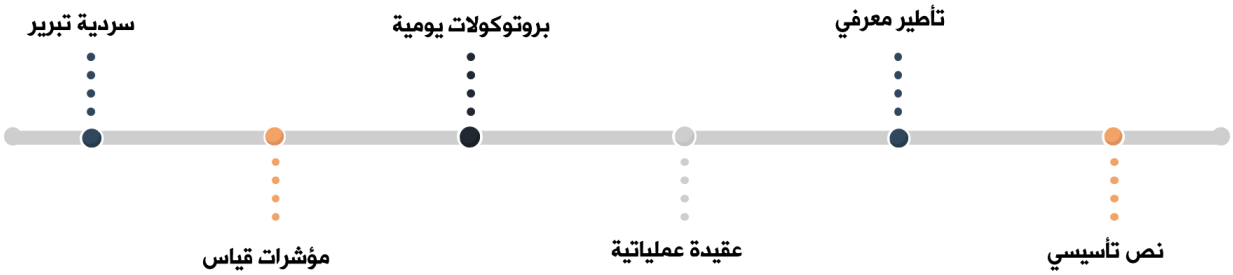

شكل (13): مخطط تحويل العقيدة الى سياسية
المصدر/المؤلف

مثال// مظلّة الردع الموزّع

أ. **النص التأسيسي**// كلّ ساحة تحمي الأخرى.

ب. **البروتوكول**// تواتر ضربات في (البحر/الشمال) مع رسائل سياسية متزامنة.

ج. **القياس**// علاوات التأمين، تحوّلات مسارات السفن، نبرة البيانات الأممية.

خامسًا// قابليّة التشغيل العقائدي

حين تتجاور عقيدة الأمن أولًا مع عقيدة الصمود مهما كان الثمن، يتولّد توازن رعب شبكي يفضّل دورات (التبريد/التصعيد) على التسوية النهائية.

- **علامات الرشد العقائدي||** قبول مبدإ السقوف المضبوطة، إدراج المناخ والإنسان في صلب الأمن، تعظيم حوافز الامتثال التقني.

سادسًا// مؤشّرات قياس حيّة للعقائد

1. **الأمننة||** نسبة ملفات الحياة اليومية المصنّفة أمن قومي.
2. **التقنويّة||** حجم الإنفاق على حلول (مراقبة/اعتراض) مقابل حلول (سياسة/ثقة).
3. **الشرعية||** اتجاهات تصويت أممي، وميل وسائل إعلام عالمية لسردية دون أخرى.
4. **الممرات||** علاوات حرب، خصومات عبور، زمن دوران السفن.
5. **(الصمود/الإرهاق)||** تواتر الهدن، قدرة المجتمعات على التعافي الخدماتي بين الجولات.

شكل (14): مؤشرات قياس حيوية العقائد
المصدر/المؤلف

سابعًا// اختبارات الدحض

1. إن انخفضت علاوات التأمين في البحر الأحمر دون تغيّر سلوك الجبهات، يتراجع وزن فرضية الردع البحري.
2. إن ارتفعت نسب الامتثال الخوارزمي ومعها جرعة المعلومات المضلِّلة، تُراجَع فرضية المعيارية ككابح.
3. إن سُجّلت هدَن طويلة مع تحسّن خدمات مدنية، تُختبر فرضية الفوضى المُراقَبة كخيار مفضّل دائمًا.

ثامنًا// خرائط المخاطر العقائدية

1. **الانغلاق العقائدي||** كل طرف يَعُدّ أي تنازل نقضًا للذات--> انسداد سياسي مزمن.
2. **فرط التقنويّة||** تضخيم قدرات الذكاء الاصطناعي/المراقبة --> مفاجآت مؤلمة عند أول ثغرة.
3. **تسييل المعاناة||** تحويل الألم الإنساني إلى عملة تفاوض دائم --> تآكل الشرعية على المدى الطويل.

تاسعًا// فتحات خروج عقائدية (Exit Ramps)

1. **أمننة منضبطة||** تحويل الأمن أولًا إلى أمن مع عتبات أخلاقية واضحة؛ (قوائم أهداف محظورة، حصانات وسيط).
2. **سردية مشتركة دنيا||** الاعتراف المتبادل بإنسانية الضحية كشرط خطابي دائم في أي هدنة/تفاوض.
3. **اقتصاد حوافز مشروط||** (إعمار/ممرات/طاقة) مقابل مصفوفة امتثال (إنساني–قانوني) قابلة للقياس.

4. **حوكمة خوارزمية متعددة الأطراف**|| بروتوكول نزاع محتوى زمن الحرب يحدّ من إعادة إنتاج الكراهية.

عاشرًا/ خلاصة موجَّهة لصانعي القرار

1. **مركزية العقيدة**// العقائد تُحرِّك المدافع؛ من دون فهم بنية المعنى لا تعمل أدوات الردع بكفاءة.
2. **مربّع الاشتغال الواقعي**// (أمننة منضبطة) + (سردية مشتركة دنيا) + (حوافز ممرات/إعمار مشروطة) + (امتثال خوارزمي).
3. **قاعدة العمل**// من يهندس تشابك العقائد ولا يكتفي بخفض النار؛ فأنه يصوغ شروط سلام قابل للعيش وإن كان هشًّا.

المحور السادس

الملحق(1)

النتائج والقواعد والمبادئ والتوجّهات المستنبطة من حدث 7 أكتوبر وما تلاه

أولًا// النتائج الجوهرية

1. **إعادة تعريف القوة/** تُقاس القوة اليوم بمدى قدرة الفاعل على تحريك شبكة متعدّدة الميادين تشمل الممرات، الإعلام، الاقتصاد، القانون، والتكنولوجيا.
2. **تسييل الصراع عبر الاقتصاد/** تحوّل الاقتصاد العالمي إلى ساحة مواجهة غير معلنة، حيث غدت أقساط التأمين والممرات البحرية وأسعار الطاقة أدوات ضغط فعّالة.
3. **تكريس الفوضى المُراقَبة/** عوضًا عن الحسم النهائي، تميل القوى الكبرى إلى إدارة أزمات طويلة الأمد ضمن سقوف مضبوطة، بما يسمح باستثمارها سياسيًا واقتصاديًا.
4. **هشاشة النظام الدولي التقليدي/** تراجع دور المؤسسات متعددة الأطراف لمصلحة تحالفات ظرفية مرنة تتشكل حول ملفات محددة (الملاحة، الذكاء الاصطناعي، الإغاثة).

شكل (15): النتائج الجوهرية للحدث
المصدر/المؤلف

ثانيًا// القواعد المستخلصة

1. **قاعدة الردع الشبكي /** يُبنى الردع على توزيع الكلفة على الخصم في جبهات متزامنة، لا على تفوّق ساحق في ساحة واحدة.
2. **قاعدة الممرات السيادية/** تعني السيطرة على عقد الملاحة (قناة السويس، باب المندب، هرمز) امتلاك ورقة مساومة استراتيجية تتجاوز أثر السلاح.
3. **قاعدة الشرعية المتنازعة/** تحوّل القانون الدولي إلى ساحة سرديات متعارضة: طرف يستند إلى الشرعية الأمنية، وآخر إلى الشرعية الإنسانية.
4. **قاعدة الاقتصاد المؤمّن/** يعتمد الاستقرار التجاري على منظومات التأمين والضمان، ما جعل شركات التأمين والمصارف فاعلين جيوسياسيين مؤثرين.

شكل (16): قواعد مستخلصة من الحدث

المصدر/المؤلف

ثالثًا// المبادئ الموجِّهة

1. **مبدأ إدارة الإرهاق الاستراتيجي/** يتمثل الهدف المركزي في إرهاق الخصم عبر كلفة سياسية واقتصادية متصاعدة.
2. **مبدأ الامتثال الخوارزمي/** يفرض من يضع معايير الذكاء الاصطناعي والبيانات شرطًا معياريًا عالميًا يُوازي أثر القوة العسكرية.

3. **مبدأ تعدّد الجبهات/** ترتبط إدارة الأزمات بالقدرة على التحكم المتزامن في الميدان والبحر والطاقة والإعلام.
4. **مبدأ السقوف المضبوطة/** تعتمد القوى الكبرى خطوطًا حمراء غير معلنة تضبط التصعيد وتحافظ على مساحات تفاوضية.

شكل (17): المبادئ الحاكمة للصراع
المصدر/المؤلف

رابعًا// التوجّهات المستقبلية

1. **اقتصاد الجغرافيا السياسية/** يسير الاتجاه نحو القومية الاقتصادية وحماية سلاسل التوريد على حساب العولمة.
2. **تآكل حصانة الوسطاء التقليديين/** أصبحت دول غير كبيرة مثل قطر أهدافًا مباشرة، ما يعكس ارتفاع هشاشة الوسطاء.
3. **الأمن المناخي والإنساني/** باتت التحولات المناخية مضاعفًا للصراعات، ما يضع الأمن البيئي في صميم الأمن القومي.
4. **التحالفات الوظيفية المرنة/** يتجه المستقبل نحو شراكات عابرة للمحاور حول ملفات محددة مثل إعادة الإعمار أو حوكمة التقنية.

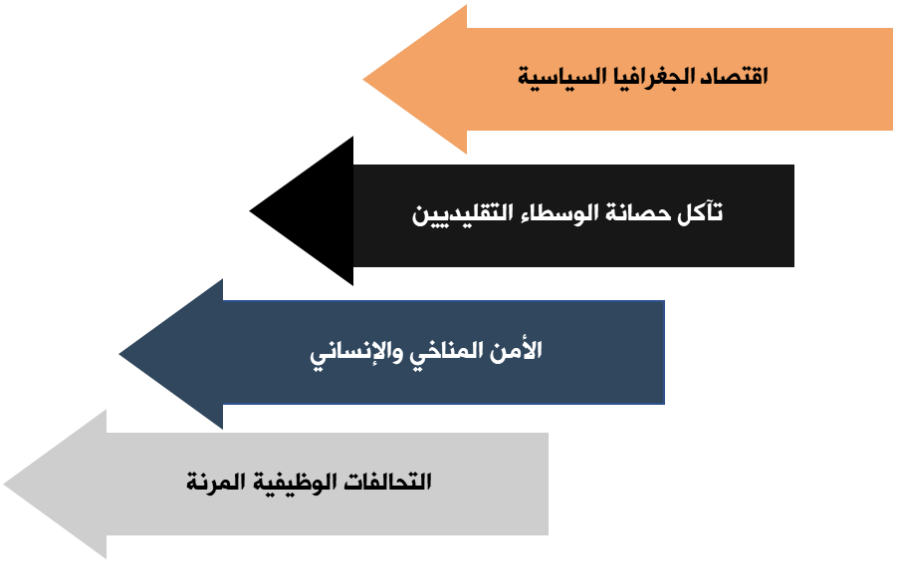

شكل (18): التوجهات الضابطة للمستقبل

المصدر/المؤلف

الحصاد

إنّ 7 أكتوبر وما تلاه دشّن مرحلة جديدة تُدار فيها القوة وفق قواعد مختلفة:

- ✓ **قوة موزّعة متعددة الأبعاد.**
- ✓ **شرعية متنازعة تتحرك بين الميدان والمؤسسات.**
- ✓ **اقتصاد مؤمّن أصبح جبهة قتال ناعمة.**
- ✓ **فوضى مُدارة تُبقي العالم في حالة سيولة مستمرة.**

هذه القواعد أصبحت تشكّل الإطار المرجعي للعصر الجديد، حيث التنافس يدور حول إدارة المخاطر المعقدة بدل إنهائها.

الملحق (2)

ما الذي تكشّف وما الذي تغيّر؟ — دليل عملي سريع

1. **النظام الدولي||** من أحادية مضطربة إلى توازن شبكي متعدد المستويات.
2. **النظريات||** من ردع نووي تقليدي إلى ردع شبكي متعدد الجبهات.
3. **السياسة||** من اتفاقيات دائمة إلى تفاهمات مرنة وهدن متقطعة.
4. **الاقتصاد||** من عولمة مفتوحة إلى اقتصاد جغرافيا سياسية.
5. **الاجتماع||** من هيمنة الدولة على الرأي العام إلى صعود الجماهير الشبكية.
6. **الدول||** من احتكار كامل للقوة إلى مشاركة فاعلين غير دوليين.
7. **الردع||** من التدمير المتبادل إلى إدارة الكلفة عبر طبقات عسكرية واقتصادية ورقمية.
8. **القوة||** من صلبة أحادية البعد إلى موزعة تشمل المال والبيانات والسرديات.
9. **الذكاء||** من ذكاء بشري مؤسسي إلى ذكاء اصطناعي توليدي كركيزة استراتيجية.
10. **المصالح||** من وطنية ضيقة إلى مصالح متشابكة عابرة للحدود.
11. **العقائد والأيديولوجيات||** من كتل صلبة إلى عقائد هجينة مرنة.

12. **التحالفات||** من محاور جامدة إلى تحالفات وظيفية متغيرة.

13. **الأمن||** من حماية الحدود إلى أمن شامل يضم الغذاء والطاقة والمناخ والبيانات.

14. **المعارك والحروب||** من ميدان تقليدي إلى حرب هجينة تشمل البحر والسيبر والإعلام.

15. **الاستخبارات||** من شبكات مغلقة إلى منظومات تفاعلية مع بيانات مفتوحة وذكاء اصطناعي.

16. **التكتيكات والمناورات||** من تحركات نمطية إلى مفاجآت متزامنة وخداع متعدد.

17. **العمليات||** من حملات طويلة إلى عمليات مجزأة قصيرة الأمد ذات أثر تراكمي.

18. **الاستراتيجيات||** من سعي فاضح للهيمنة الكاملة إلى إدارة فوضى مضبوطة وسقوف تصعيد محسوبة.

19. **المسارح الجيوسياسية||** من جغرافيا صِرفة إلى مسارح شبكية عقدية تضم الممرات والكابلات والمنصات.

20. **الصورة الكلية||** من نظام يبحث عن الاستقرار إلى عصر يدور حول إدارة المخاطر والشبكات.

المحور السادس

الملحق (3)

أدوار ومواقف ونوايا الفاعلين

{ قراءة احتمالية تحليلية عبر استخدام العدسات الأربع: (أ) النية المُضمَرة، (ب) القيد الخفي، (ج) أداة التأثير غير العسكرية، (د) معادلة الوقت/الإرهاق. }

1. **الولايات المتحدة**

أ. **النية المُضمَرة||** تثبيت معمار ردع شبكي يُوزّع الكلفة على خصوم متعدّدين من دون تورّط بري؛ إبقاء واشنطن مُتحكّمة بعجلة التهدئة والتصعيد معًا، وضمان المصالح العليا الاستراتيجية.

ب. **القيد الخفي||** دورة انتخابية، تباطؤ شهية الرأي العام لتكلفة الحروب، حساسية سلاسل الإمداد واحتياطي النفط الاستراتيجي.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** تنظيم معايير التقنية والامتثال المالي كقوّة معيارية تضبط المنصّات، وشبكات الدفع، وأمن الممرّات عبر سوق التأمين.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** إطالة لعبة التبريد المُراقَب حتى تمرّ الاستحقاقات الداخلية من دون اهتزاز اقتصادي.

2. **الكيان اسرائيل**

أ. **النية المُضمَرة||** تحويل حرب غزة إلى مختبر عالمي يُبرّر إعادة صياغة قواعد الاشتباك شمالًا وجنوبًا، وفرض هندسة أمن حدود متعددة الطبقات، وتوظيف ذكي لاعادة رسم معالم الشرق الأوسط وخرائط النفوذ والهيمنة.

ب. **القيد الخفي||** فجوة تعبئة احتياط، هشاشة سوق السندات وقت الذُّرى، حساسية التحالف الغربي تجاه صور المدنيين.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** استخدام ملف الرهائن كمنظّم سرعة (للتصعيد/التهدئة)، وتوظيف اختبارات دفاع جوي ومسيّرات لرفع قيمة الردع التكنولوجي.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** رهان على هندسة صبر الخصم عبر ضغط (إنساني–اقتصادي) يطيل أمد التآكل التنظيمي لدى الفصائل المقاومة.

3. إيران

أ. **النية المُضمَرة||** ترسيخ مظلّة ردع موزّعة تجعل أي مساس بحليف محلي يفتح مسرحًا بعيدًا (بحر أحمر/خليج/شمال)، والإبقاء على غاية الهيمنة الاقليمية.

ب. **القيد الخفي||** توازن الداخل (الاقتصادي–الاجتماعي)، حساسية أسعار الوقود، احتياج قنوات تصدير مستقرة.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** تسليع المخاطر البحرية عبر معادلة (تأمين–ممرات)، وتغذية حرب معلومات ذكية منخفضة التكلفة.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** إدارة زمن ممتد يراكم كلفة على خصومها مع الحفاظ على سقوف اشتباك تحول دون حرب كبرى.

4. فلسطين وحماس

أ. **النية المُضمَرة||** فرض ردع عكسي يربط أي استقرار كياني بثمنٍ (سياسي–إنساني) للفلسطينيين.

ب. **القيد الخفي||** ضغط الإغاثة والحوكمة تحت النار، استنزاف الموارد البشرية، انفصال الإيقاعات بين الميدان والشتات.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** سردية الشرعية عبر مشاهد المدنيين والرهائن، وشبكات دعم رقمي عابر للحدود.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** تحويل كل هدنة إلى رافعة تفاوض، وإبقاء كلفة السيطرة مرتفعة زمنًا.

5. لبنان /حزب الله

أ. **النية المُضمَرة||** حماية معادلة الشمال من دون فتح بوابة حرب شاملة، وربط كل تهدئة بغزة.

ب. **القيد الخفي||** هشاشة الاقتصاد والبنى، حساسية الداخل للحرب الشاملة وللطاقة والودائع والديموغرافيا الحدودية.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** تخليق ظل ردعي عبر الاستعداد والتموضع، مع تشغيل متدرّج للصواريخ والدرونات.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** إبقاء الجبهة دافئة تُنهك الخصم وتمنح وقتًا للملفّ المركزي.

6. **اليمن وأنصار الله**

أ. **النية المُضمَرة||** تثبيت باب المندب كورقة وزن إقليمي تضاهي الجبهات البرية.

ب. **القيد الخفي||** احتياجات المجتمع المحلي، خطوط الإمداد المدني، شرعية الحكم في صنعاء أمام جمهور منهك.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** اقتصاد التأمين والممرّات، واستثمار الإعلام البحري لرسم كلفة دولية يومية.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** كل أسبوع من اضطراب الملاحة يراكم نفوذًا تفاوضيًا.

7. **سوريا**

أ. **النية المُضمَرة||** تحويل الجغرافيا إلى منصة عبور محكوم بضوابط، استخدام قابليات الساحة لرفع ثمن مسارات العقوبات والإعمار، تسويات مرنة لضمان البقاء.

ب. **القيد الخفي||** اعتماد على داعمين، حاجة لموازنة نفوذ روسي–إيراني–تركي.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** الممرّات الأرضية والتسهيلات الضمنية مقابل مكاسب سياسية.

د. **معادلة الوقت/الإرهاق||** انتظار مسار إقليمي يفتح نافذة إعمار مشروط وبقاء مستدام.

8. **تركيا**

أ. **النية المُضمَرة||** تعظيم دور الموازن النشط بين الأطلسي والشرق، وتسييل موقع (التجارة–الطاقة–المسيّرات)، توسعة الهيمنة الإقليمية والمصالح الاستراتيجية.

ب. **القيد الخفي||** احتياجات عملة، حساسية التضخم، انتخابات (محلية–مركزية).

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** وسيط (لوجستي–صناعي)، ودبلوماسية مسيّرات كرمز نفوذ.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** إدارة زمن مرن يلتقط فرص الوساطة عندما تتشكّل نافذة.

9. **العراق والفصائل**

أ. **النية المُضمَرة||** رفع كلفة الوجود الأجنبي تدريجيًا عبر معادلة (نبضة–تهدئة).

ب. **القيد الخفي||** معادلة (الدولة–اللاعبين)، توازن الموارد والنفوذ، ضغط الرأي العام.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** العمق اللوجستي والرمزي على خط (بغداد–طهران–بيروت).

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** استثمار الزمن لتعديل قواعد التواجد العسكري الخارجي.

10. السعودية

أ. **النية المُضمَرة||** تحويل ورقة الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى رافعة تصميم نظام إقليمي جديد يمرّ بالرياض، ويعزز هيمنتها الإقليمية المنشودة.

ب. **القيد الخفي||** مشاريع التحوّل الاقتصادي، أمن الطاقة، حساسية الأمن الإقليمي.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** تمويل الإعمار، توجيه الأسواق الطاقوية، دبلوماسية القمم.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** مواءمة توقيت (الاعتراف/التطبيع) مع ضمانات (أمنية–سيادية) كافية.

11. الإمارات

أ. **النية المُضمَرة||** صيانة دور مركز (تجارة–موانئ) عبر ضبط المخاطر البحرية والإعلامية، وضمانة زعامة إقليمية.

ب. **القيد الخفي||** سمعة الممرّات والطيران، بيئة عمل المدن العالمية.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** منصات تمويل ولوجستيات، وشراكات أمن ملاحة مرنة.

د. **معادلة الوقت/الإرهاق||** استجابة سريعة لخفض علاوات التأمين واستعادة الثقة.

12. قطر

أ. **النية المُضمَرة||** تثبيت وساطة غير قابلة للإلغاء حتى بعد الاستهداف داخل الدوحة، وجعلها ضرورة لأي صفقة (رهائن–هدنة)، دور إقليمي متشاطر مع تركيا.

ب. **القيد الخفي||** أمن الوسيط وسمعته، خطوط الطيران والخدمات العالمية.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** شبكة قنوات تفاوض وإعلام دولي.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** إطالة الوساطة المحورية حتى تتحوّل إلى بنية تحتية للتسويات.

13. مصر

أ. **النية المُضمَرة||** الحفاظ على ربطة (المعبر–القناة) كوريد سيادي للاقتصاد والدور السياسي.

ب. **القيد الخفي||** عائدات القناة، ضغط العملة، أمن سيناء.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** تسعير ذكي للعبور، وتوقيت فتح/ضبط بوابات المساعدات.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** كل خصم عبور يشتري هدوءًا اجتماعيًا واقتصاديًا إضافيًا.

14. روسيا

أ. **النية المُضمَرة||** توسيع شقوق الغرب عبر تبنّي مسارات إنسانية في المنابر الأممية، وكسب شارع عالمي متعاطف، مناورات مصلحية ذكية.

ب. **القيد الخفي||** استنزاف أوكرانيا، عقوبات، احتياج شراكات طاقة بديلة.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** فيتو مدروس، دبلوماسية حبوب وطاقة، حرب سرديات.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** إطالة أزمة خصومها الإقليميين تُخفّف الضغط على جبهاتها.

15. الصين

أ. **النية المُضمَرة||** حماية الحزام والطريق من أثر البحر الأحمر، وتقديم صورة قوّة تسويات منخفضة الكلفة، زعامة إقليمية – دولية منشودة.

ب. **القيد الخفي||** نمو داخلي حساس للتجارة البحرية، دبلوماسية متوازنة مع واشنطن.

ج. **أداة التأثير غير العسكرية||** قروض ومشروعات وبروتوكولات أمن ممرّات، وتأثير معياري عبر سلاسل التوريد.

د. **معادلة (الوقت/الإرهاق)||** تعظيم مكاسب الصبر الاستراتيجي مع تجنّب صدام مباشر حالياً.

16. أخرى (الاتحاد الأوروبي، بريطانيا، منظمات)

أ. **الاتحاد الأوروبي||** نيّة لترسيخ قوّة معيارية عبر قوانين التقنية والمحتوى؛ قيد خفي يتمثل في تباين مواقف العواصم؛ أداة تأثير هي الامتثال والتنظيم؛ زمن مقاس بجداول تطبيق تشريعات التكنولوجيا.

ب. **بريطانيا/فرنسا/كندا/أستراليا/بلجيكا||** نيّة دفع الاعتراف المتسلسل بفلسطين ضمن صيغة أممية؛ قيد خفي هو التنسيق عبر الأطلسي؛ أداة التأثير عبر تكوين كتلة شرعية تضغط على السلوك الميداني.

17. أنماطٌ عابرة تقطع الفاعلين كلّهم

أ. اقتصاد التأمين كمسرح ردع|| من (يرفع/يخفض) علاوات الخطر يتحكم بإيقاع التجارة.

ب. **المعيارية الخوارزمية**|| تُدار تشريعات التقنية كقوة جيوسياسية تُهندس الوصول إلى الأسواق والروايات.

ج. مسرح الممرّات|| (باب المندب–السويس–هرمز) خطوط نقل وصمامات ردع.

د. سردية الشرعية|| (الصور والبيانات والقرارات الأممية) تساوي قذائف معنوية تغيّر سلوك الحلفاء والمموّلين.

هـ. التبريد المُراقَب|| حتمية دورات (تصعيد–تهدئة) تضبط السقوف وتُمدّد لعبة توزيع الكلفة.

18. مفاتيح كسر التوازن (Innovation Triggers)

أ. تدويل رقمي للممرّات|| منصة عالمية حيّة لشفافية التأمين والمخاطر مع عقود ذكية لإعادة التأمين.

ب. بروتوكول حصانة الوسيط|| تفاهم أممي–إقليمي يرفع كلفة المساس بعواصم الوساطة.

ج. معايير محتوى زمن النزاع|| كُتيّب امتثال مشترك بين المنصّات والدول يضبط فوضى الصور والمعلومات.

د. آلية إعمار مشروط بالامتثال|| تمويل يتدفّق على مراحل مرتبطة بمؤشرات إنسانية–قانونية واضحة.

تنبؤات قابلة للاختبار القريب

أ. تنخفض علاوات البحر الأحمر إلى نطاق 0.4–0.5% مع انتظام هدَن شهرية متتابعة، وترتفع فوق 0.8% مع أي نبضة مركّزة شمالًا أو في الممرّات.

ب. توسّع الاعترافات بالدولة الفلسطينية ضمن حزمة منسّقة يوازيها تشدّد كياني في تموضع أمني شمال غزة وجنوب لبنان، وطرح بدائل مناورة بدهاء استخباري استباقي.

ج. تشديد الامتثال التقني ألاوروبي سيدفع شركات منصّات إلى تعديل نماذج ضبط المحتوى للصراعات، مع تأثير مباشر على الرأي العام والسياسات

الحصاد

الفكرة المركزية صار الردع الشبكي الإطار الناظم، واقتصاد التأمين والمعيارية الخوارزمية ومسرح الممرّات أدواته التنفيذية. من يفهم هذه الثلاثية، يدير الزمن والتكلفة والسردية معًا.

المحور السابع

ورقة سياسات تطبيقية

{هندسة المعنى قبل هندسة النار}

حزمة أدوات عملية لإدارة صراع ما بعد 7 أكتوبر

1/التمهيد

تتسم المرحلة الراهنة بصراع متعدد الطبقات، فالحسم لم يعد يُقاس بساحة عسكرية واحدة وإنما بتزامن (الممرات البحرية، القانون، الاقتصاد، الإعلام، والتكنولوجيا)، لذا فأن الغاية من المضمون الآتي هو مقاربة تحويل الرؤية النظرية إلى أدوات تنفيذية تشمل {الاتصالات الاستراتيجية، الرسائل المضادة للسرديات، بروتوكولات تشغيل، مؤشرات قياس، وخطة زمنية مرحلية}، والنتيجة المتوقعة لهذه المقاربة المرجوة هي؛ (خفض كلفة المخاطر، حماية الممرات، وتثبيت سقوف تصعيد مضبوطة مع تحسين الوضع الإنساني الذي يشكّل أساس الشرعية).

2/السياق والغايات

بعد 7 أكتوبر برزت صيغة ردع شبكي توزّع الكلفة عبر جبهات متعددة: غزة، الشمال، البحر الأحمر، القانون، الإعلام. الغايات المركزية هي ترميم الشرعية عبر مسارات إنسانية قابلة للقياس، حماية الممرات بتسعير ذكي للتأمين والعبور، مواءمة التقنية مع السرديات لتقليل الكراهية، وإدارة الإرهاق الاستراتيجي عبر توازن الدفاع والرفاه المجتمعي.

3/مشهد العقائد المحرِّكة

{الأمن أولًا، الصمود والتحرّر، القوة المعيارية، المظلّة الموزعة، سيادة الممرات والوساطة، والتقنوية}، هذه العقائد تحكم لغة الفاعلين وأدواتهم وتنعكس في استراتيجياتهم اليومية.

4/خطوط الجهد الرئيسة وأدواتها

أ. الاتصالات الاستراتيجية

- ✓ **الهدف/** كبح التصعيد الخطابي ورفع الكلفة الأخلاقية على استهداف المدنيين.
- ✓ **الأدوات العملية/** تشمل مصفوفة رسائل إنسانية وقانونية ونفعية، نظام إنذار مبكر لرصد المفردات المثيرة للاستقطاب، ومركز صحافة إنسانية يوفر صورًا وبيانات موثوقة.
- ✓ الرسائل المضادة الجاهزة للتفعيل مثل:
  - حياة المدنيين رصيد ردع للمستقبل
  - هدنة قصيرة قابلة للتجديد تقلل كلفة البحر وتزيد قوافل المساعدات
  - ضمان حياد الوسيط يحفظ قناة خروج آمنة عند الذروة

ب. حماية الممرات وتسعير المخاطر

- ✓ **الهدف/** خفض علاوات الحرب واستعادة ثقة الشاحنين.
- ✓ **الأدوات/** تشمل منصّة شفافية حيّة لقياس الخطر، بروتوكول مربعات إبحار آمن، سياسة خصومات عبور مرتبطة بالمخاطر، وتمارين استجابة قصيرة للحوادث.
- ✓ **المؤشرات/** تتمثل في انخفاض علاوات التأمين، زيادة عبور قناة السويس، واستقرار زمن الدوران البحري.

ج. حوكمة خوارزمية ونظافة المنصات

- ✓ **الهدف/** تقليل التحريض والمعلومات المضللة.
- ✓ **الأدوات/** تشمل قائمة مراقبة للمحتوى، توافق حد أدنى بين المنصات، سجل تغييرات عام، وحزم تدريب للناطقين الرسميين.
- ✓ **المؤشرات/** تشمل سرعة معالجة المحتوى الضار، تراجع مفردات الكراهية، وتحسن ثقة الجمهور الرقمي.

د. الممرات الإنسانية والهدن المتجددة

- ✓ **الهدف/** تخفيض الخسائر البشرية وتجفيف الاستقطاب.

- ✓ **الأدوات/** تشمل هدن قصيرة قابلة للتجديد، آلية تحقق رقمية لتتبّع القوافل، وصندوق إعمار مشروط بمؤشرات إنسانية.
- ✓ **المؤشرات/** تشمل ارتفاع حجم المساعدات، تحسن الخدمات الأساسية، وتراجع حالات العرقلة.

هـ. إدارة الإرهاق الاستراتيجي

- ✓ **الهدف/** الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية وتقليل الكلفة الارتدادية.
- ✓ **الأدوات/** تشمل لوحة توازن إنفاق ورفاه، دعم للمشروعات الحيوية، وبرامج وقاية نفسية مجتمعية.
- ✓ **المؤشرات/** تشمل استقرار ثقة المستهلك، انخفاض البطالة في الموانئ، وتحسن المؤشرات الصحية والنفسية.

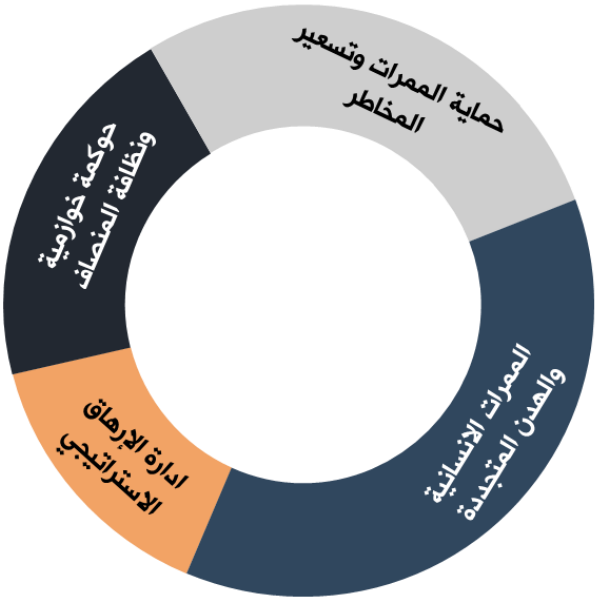

شكل (19): ادوات الجهود الرئيسة
المصدر/المؤلف

5/الرسائل المضادة بحسب العقائد

أ. **عقيدة الأمن أولًا/** التأكيد على أنّ الأمان المستدام يتطلب سقوفًا أخلاقية واضحة، فكل رصاصة تصيب مدنيًا تُضعف أمن الغد.

ب. **عقيدة الصمود والتحرر/** الصمود الفاعل يعني حماية الناس وتنظيم الإغاثة، فحياة المدنيين جزء من القضية.

ج. **عقيدة المظلّة الموزعة/** تعدد الساحات ينجح حين تُصان خطوط العودة الدبلوماسية.

د. **عقيدة القوة المعيارية/** معايير التقنية والقانون حاجة مشتركة تعزز التسويات.

هـ. **عقيدة الوساطة/** الوسيط القوي ممر آمن، وحصانته مصلحة عامة.

و. **عقيدة التقنوية/** التقنية أداة دعم للسياسة وليست بديلًا عنها، فالحل الذكي لا يغني عن الحل الإنساني.

6/بروتوكولات تشغيل عاجلة

أ. **بروتوكول مؤشر الخطر البحري/** تحديثات دورية للتأمين والممرات الآمنة مع قنوات اتصال مباشرة.

ب. **بروتوكول حلقة الهدنة/** تجديد شهري مشروط بمؤشرات إنسانية وآلية فض نزاعات سريعة.

ج. **بروتوكول مزامنة الشرعية والقانون/** ربط كل عملية ببطاقة امتثال قانوني علنية.

د. **بروتوكول امتثال المنصات/** توحيد معايير الوسم والطعن مع تقارير شفافية منتظمة.

7/مؤشرات النجاح

يقاس نجاح هذه الأدوات بانخفاض علاوات التأمين إلى نصف بالمئة أو أقل، زيادة حجم المساعدات الأسبوعية، تحسن مؤشرات الخدمات الأساسية، تراجع خطاب الكراهية، استقرار الثقة الرقمية، وتحسن الثقة الاقتصادية في الموانئ والمدن المعنية.

الحصاد

القاعدة الذهبية|| هندسة المعنى قبل هندسة النار، فعندما تُدار السرديات والممرات والامتثال الخوارزمي بعناية، تُعاد صياغة بيئة القرار بحيث تنخفض ذروة العنف وتُفتح نوافذ الممكن السياسي. هذه الأدوات تُحوّل النظرية إلى ممارسة قابلة للقياس وتمنح صانع القرار قبضة عملية على شبكة المخاطر في عصر متشابك.

المحور الثامن

أهمُّ الدروس والحِكَم المستفادة من صراع ما بعد 7 أكتوبر

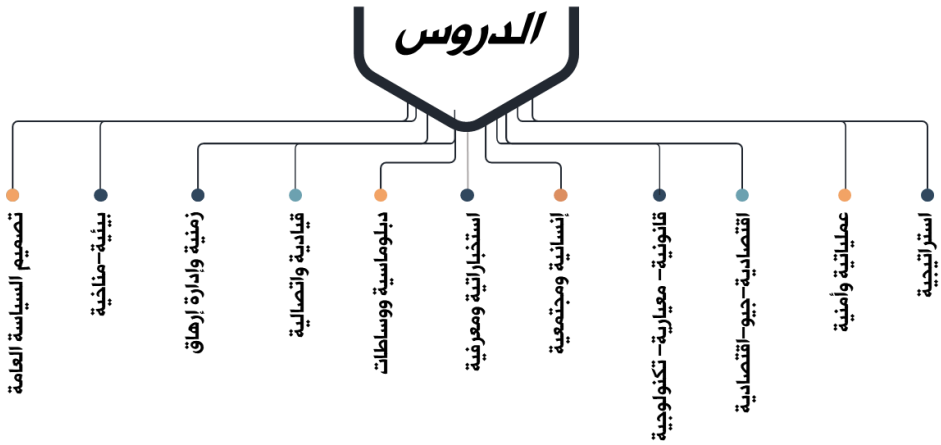

شكل (20): مخطط الدروس المستنبطة من الحدث

المصدر/المؤلف

أولًا/ دروسٌ استراتيجية

1. **المعيار الجديد للقوة هو شبكة المخاطر/** تُقاس القوة الفاعلة بقدرة الفاعل على توزيع الكلفة بين (الميدان، البحر، السوق، القانون، والمنصّات)، فضلاً عن حجم النار وكثافتها، والمعلومات وتقله.
2. **الردع الشبكي يغلب الردع الخطي/ أي** تطوير لأدوات (بحرية–اقتصادية–قانونية–سيبرانية) يرفع الكلفة على الخصم من دون حاجة إلى تفوّق نيراني دائم.
3. **سقوطُ التصعيد جزءٌ من الاستراتيجية/** ضبط المديات يطيل عمر النفوذ ويمنع الانهيارات الشاملة، ويُبقي قنوات الخروج مفتوحة للوساطة.

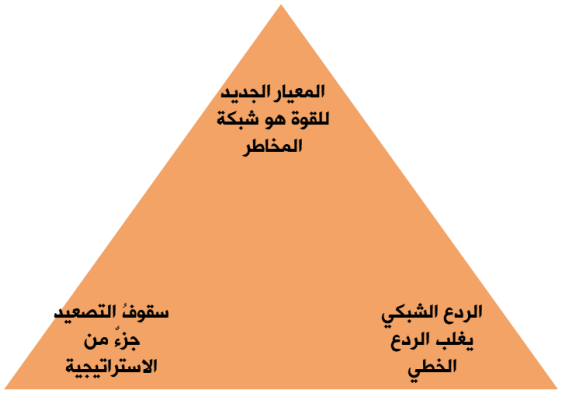

شكل (21): الدروس الاستراتيجية
المصدر/المؤلف

حِكمة/ من يُحسن هندسة الشبكات يفرض الإيقاع على من يُحسن إطلاق النار.

ثانيًا/ دروسٌ عملياتية وأمنية

4. **تزامُنُ الساحات يضاعف الأثر/** يخلق الاقتران بين الجبهات (البرية والممرّات البحرية والسردية الرقمية) رافعة تأثير تتجاوز أثر كل ساحة منفردة، فارتفاع علاوات التأمين في البحر الأحمر نموذجٌ على نقل المعركة إلى دفاتر شركات الشحن والمُؤمِّنين.
5. **الهدن القصيرة المتجدّدة أداة تشغيل/** تُخفِّض الهدنُ المتتابعة المرتبطة بمؤشرات إنسانية وتبادل أسرى المدى وتُحسِّن شروط التفاوض، وتُسهِّل عودة جزء من الحركة عبر القناة مع خصومات تسعير ذكي.

حِكمة/ عملية صغيرة مضبوطة التوقيت قد تُغيِّر حسابات عامٍ كامل.

ثالثًا/ دروسٌ اقتصادية–جيو–اقتصادية

6. **اقتصادُ الجغرافيا السياسية صار مسرحًا متقدّمًا/** الممرّات والعبور والتأمين أدواتُ نفوذٍ يومي. علاوات خطر الحرب التي لامست 0.7–1.0% من قيمة السفينة جسّدت كيف تُصبح التكاليف المالية ذراعًا ردعيًّا مُوازِيًا للميدان.

7. **التوازن الكلّي العالمي مرنٌ حين تُضبَط الذُرى/**توقّعات نموّ 2025 – تسوية القضية الفلسطنية عند نحو 3.0% تُشير إلى قدرة المنظومة الاقتصادية على امتصاص الصدمات بشرط إدارة المخاطر الجيو–اقتصادية.

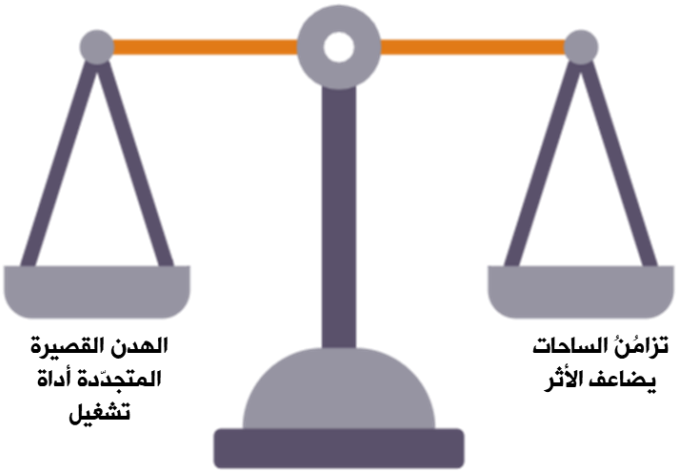

شكل (22): دروسٌ عملياتية وأمنية
المصدر/المؤلف

حِكمة/ نقطةُ تأمين واحدة قد تساوي كتيبةً مدرّعة في الأثر الاستراتيجي.

رابعًا/ دروسٌ قانونية– معيارية– تكنولوجية

8. **القوة المعيارية تصنع قيودًا من دون جيوش/** دخول قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي حيّز النفاذ منح بروكسل ذراعًا تنظيمية تعيد تشكيل سلوك منصّات المحتوى وشركات التقنية عبر العالم بجداول تطبيق تمتد حتى 2026–2027.
9. **الشرعية تتراكم بقرارات أممية مُحكَمة/** تبنّي إعلان نيويورك في 12 أيلول/سبتمبر 2025 بأغلبية 142 صوتًا رسّخ كلفة سياسية لرفض المسار السياسي، وربط العمل الميداني بضغوط معيارية متصاعدة.

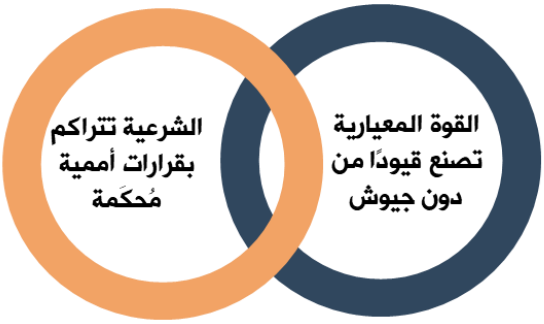

شكل (23): دروسٌ قانونية معيارية تكنولوجيا
المصدر/المؤلف

حِكمة/ حرفٌ في تشريعٍ أو قرارٍ أممي قد يغيّر اتجاهَ قافلةٍ من الأحداث.

خامسًا/ دروسٌ إنسانية ومجتمعية

10. **الإنساني ليس هامشًا... إنّما ذراع ردع/** سلاسل تقارير OCHA حول الأثر الإنساني في غزة أثبتت أنّ الوصول الإغاثي والخدمات الأساسية يُحدِّدان شكل الحسم الرمزي والشرعية الدولية، ويؤثّران على قرارات الحلفاء والمموّلين.

حِكمة/ حماية الحياة تُكسب معركةَ المعنى قبل معركةِ الأرض.

دروس انسانية ومجتمعية

سادسًا/ دروسٌ استخباراتية ومعرفية

11. **انحيازات الإدراك أخطرُ من فجوة السلاح/** التعوّل على تقنية مراقبة متفوّقة من دون اختبار فرضيّات الخصم ينتج مفاجآت مكلفة. الدرس المركزي: ثقافة السؤال لا تقلُّ شأنًا عن عُدّة الاستطلاع.
12. **البيانات المفتوحة والذكاء الاصطناعي أدوات تحذير مبكِّر/** تكامل المصادر المفتوحة مع التحليلات الخوارزمية يرفع حساسيّة الإنذار المبكّر ويُقلّل مفاجآت حدث مفصلي واحد.

حِكمة/ سؤالٌ صحيح باكرًا قد يُغني عن مئة تقريرٍ متأخر.

دروسٌ استخباراتية ومعرفية

سابعًا/ دروسٌ دبلوماسية ووساطات

13. **حصانةُ الوسيط موردٌ استراتيجي/** يمثّل تعزيز مكانة العواصم الوسيطة وحمايتها بوليصة تأمين سياسية للجميع، لأنّ قنوات الخروج عند حافة الهاوية تُصان بقدر حصانة الوساطة.
14. **التحالفات الوظيفية تتقدّم على المحاور الجامدة/** تُنجز تفاهمات القضايا المحدّدة: (الممرّات، الإغاثة، التقنية) ما تعجز عنه الاصطفافات الكلّية، وتقلّل كلفة الاصطدامات الشاملة.

حِكمة/ وسيطٌ آمن يساوي نصف الطريق إلى وقف النار.

ثامنًا/ دروسٌ قيادية واتصالية

15. **لغةُ الأرقام تُسكت ضوضاء الاستقطاب/** تبيّن أن نشر مؤشرات أسبوعية عن القوافل، ساعات الكهرباء والمياه، وعلاوات التأمين يحدُّ من توظيف الشائعات ويُعزِّز الثقة.
16. **رسالةٌ واحدة مضبوطة أفضل من عشرين متضاربة/** توحيد القاموس (الإنساني–القانوني–النفعي) في بيانات موجزة يرفع قابلية الإقناع ويُقلّل كلفة التصعيد الخطابي.

حِكمة/ كلُّ كلمة غير محسوبة تستدعي رصاصةً معنوية في جبهة السردية.

تاسعًا/ دروسٌ زمنية وإدارة إرهاق

17. **الزمن أصلٌ استراتيجي/** صاحب المبادرة هو من يضبط طول الدورة التصعيدية ويختار لحظة التهدئة. إدارة الإرهاق الداخلي شرطُ بقاءٍ للفاعلين جميعًا.
18. **التدرّج المركّب يهزم الاندفاع العاطفي/** خطواتٌ صغيرة متتابعة تُكسب الشرعية وتُراكم مكاسب مستدامة، وتتفادى أكلاف المغامرة الكبرى.

حِكمة/ من يحكم إيقاع الزمن يحكم مسار الصراع.

عاشرًا/ دروسٌ (بيئية–مناخية)

19. **المناخ مُضاعِفٌ للمخاطر/** يعيد ضغط الموارد والمياه والكهرباء تشكيل أنماط السلوك المجتمعي والسياسي، ويستدعي إدماج التكيّف المناخي ضمن صُلب الأمن القومي.

حِكمة/ كلُّ ومضة كهرباء نقِص دماء مُحتملة.

دروسٌ (بيئية–مناخية)

الحادي عشر/ دروسٌ في تصميم السياسة العامة

20. **المؤشرات أقوى من الشعارات/** اعتماد لوحات قيادة حيّة:

أ. **في البحر/** علاوة التأمين، زمن العبور، حصة القناة من الحركة.

ب. **في الاقتصاد الكلي/** توقّعات النمو وتوازن (الرفاه–الدفاع).

ج. **في الشرعية/** اتجاهات التصويت الأممي ووتيرة قراراتٍ كبرى.

د. **في الإنساني/** حجم المساعدات وساعات الخدمات الأساسية.

حِكمة/ ما يُقاس يُدار، وما يُدار يَرسو.

الحصاد الحكيم

أ. القوة شبكةٌ قبل أن تكون ترسانة.

ب. الشرعية رأسمالٌ يتراكم مثل الفائدة المركّبة.

ج. الممرّات والحوسبة والقانون والعلاقات والاعلام جبهاتٌ لا تقلُّ شأنًا عن الخنادق.

د. حماية الإنسان أقصرُ طريقٍ إلى حماية الأمن.

لمن يرغب بتطبيقٍ فوري/ تحويل هذه الدروس إلى بطاقة عمل تنفيذية من صفحة واحدة، مع أوزانٍ نسبية لكل محور، ثم مراجعةٌ شهرية تُحدّث الأوزان بحسب المؤشرات المذكورة أعلاه.

المحور التاسع

العراق وسط الدوامة... ما الذي يجب إدراكه وعمله؟

أولًا// إدراك موقع العراق في قلب الدوامة

1. **الجغرافيا المحورية/** يقع العراق على خطّ تقاطع المسارح الاستراتيجية: {الخليج، الشام، تركيا، وإيران...}. هذا الموقع يجعله ساحة عبور للنفط، والغاز، والممرات الرقمية، وأرضًا لتمدد النفوذ الإقليمي والدولي، والصراعات والنزاعات.
2. **التداخل الإقليمي/** تُظهر الدوامة الحالية أنّ كل جبهة تُفتح في المنطقة تمتد ارتداداتها نحو العراق: {غزة ← لبنان ← اليمن ← سوريا ← الخليج}، فالعراق جزء من شبكة ولايمكن له أن يكون عزلة ممكنة.
3. **الداخل المتأثر بالخارجي/** الأزمات الاقتصادية، ارتفاع أسعار التأمين والشحن، وتحولات أسواق الطاقة، كلها تصل مباشرة إلى بغداد والبصرة والموصل.

ثانيًا// التحديات التي ينبغي إدراكها

1. **معضلة السيادة/** أي تعدد في مراكز القوة الداخلية وتباين ارتباطاتها الخارجية سيجعلان القرار العراقي عرضة للضغط المتبادل.
2. **الاقتصاد المعتمد على النفط/** تُظهر التقلبات العالمية في الأسعار والطلب هشاشة نموذج التنمية العراقي الذي لم يتنوع بعد.
3. **الاستقطاب السياسي–المجتمعي/** يعيد الانقسام الداخلي إنتاج العجز عن بلورة موقف وطني جامع في الملفات المصيرية.
4. **التهديدات الأمنية المركّبة/** تداخل دور الجماعات المسلحة، وتغير أنماط الحرب (المسيّرات، الصواريخ الدقيقة، الاقتصاد البحري) يفرض معادلة جديدة للأمن الوطني.

شكل (24): تحديات عراقية
المصدر/المؤلف

ثالثًا// ما الذي يجب فعله استراتيجيًا؟

1. بناء هندسة سيادية ذكية

أ. **تحصين القرار الوطني/** عبر توازن العلاقات مع كل القوى الدولية والإقليمية.

ب. **اعتماد مبدأ المرونة السيادية/** الاستفادة من التنافس الخارجي بدل الوقوع فريسة له.

2. تنويع الاقتصاد

أ. **الاستدامة الاقتصادية/** تحويل موارد النفط إلى صندوق سيادي طويل الأمد.

ب. **تحفيز القطاعات غير النفطية/** الزراعة، الصناعة الخفيفة، الطاقة المتجددة، والخدمات الرقمية.

3. إصلاح الأمن الوطني

أ. دمج القوى المسلحة تحت قيادة سيادية متفق عليها، مع إعادة تعريف عقيدة الردع العراقية.

ب. الاستثمار في الاستخبارات التقنية والرقمية لمواكبة التحولات.

4. إدارة العلاقات الإقليمية بحكمة

أ. توظيف موقع العراق كـ **جسر** بعيداً عن كونه ساحة صراع.

ب. إطلاق مبادرات **وساطة وتهدئة** تجعل بغداد لاعبًا مؤثراً والؤول عن كونها متلقٍ للأزمات.

5. **تجديد العقد الاجتماعي**

أ. إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع على أساس **الشفافية والعدالة** في توزيع الثروة والفرص.

ب. **تعزيز ثقة الشباب** بالمؤسسات عبر فرص تعليم وعمل ومشاركة سياسية حقيقية.

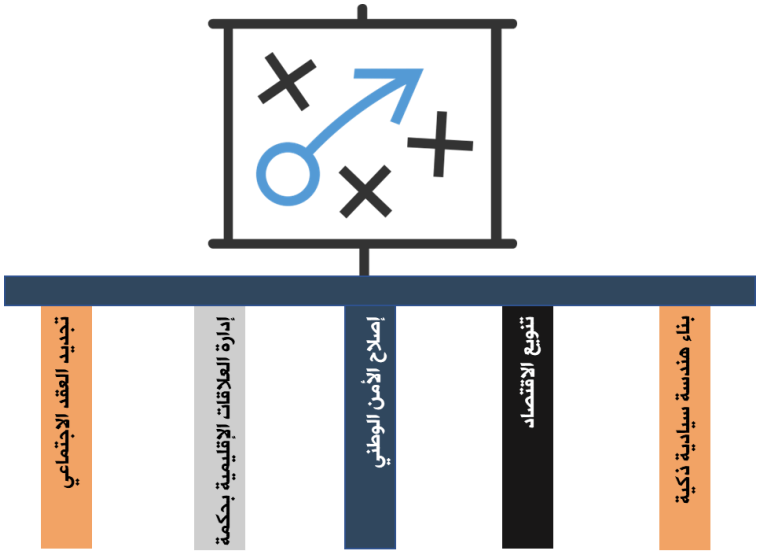

شكل (25): مرتكزات الاصلاح الاستراتيجي
المصدر/المؤلف

رابعًا// الدروس التي يجب أن يتعلمها العراق من الدوامة

1. **القوة الناعمة لا تقل عن الصلبة**/ (التعليم، الثقافة، والدبلوماسية) أدوات ردع وتوازن.
2. **الممرات الاقتصادية أولوية أمنية**/ (البصرة، الفاو، القناة الجافة، خطوط الطاقة) يجب أن تُدار كأصول سيادية عليا.
3. **الزمن عنصر استراتيجي**/ التأخير في الإصلاحات يزيد كلفة المواجهة لاحقًا.
4. **الوساطة العراقية مورد استراتيجي**/ مبادرات بغداد في التهدئة ترفع من قيمة العراق لدى القوى الكبرى.

الحصاد

إنْ أراد العراق أن يخرج من الدوامة، فعليه أن يتحول من ساحة صراع إلى منصة حلول.
ذلك يقتضي {إرادة سياسية موحدة، معمارًا اقتصاديًا جديدًا، ورؤية سيادية} تعطي الأولوية للمصلحة الوطنية الجامعة.

المحور العاشر

خريطة طريق لحماية شاملة مستدامة

1. **الهدف/** تحويل العراق من ساحة ارتدادات إقليمية إلى منصّة حلول ذات سيادة فعّالة، واقتصاد متنوّع، وممرّات آمنة، ودبلوماسية مبادِرة.
2. **المنهج/** خطوات متسلسلة مع أهداف محدّدة، إجراءات عاجلة، مؤشرات قياس، ومخاطر مع علاجها.
3. **التنسيق/** يقود التنفيذ مكتب إدارة البرامج الوطني (PMO) تحت رئاسة الوزراء مع تفويض تشريعي واضح ومراجعة ربعية.

1) سيادة مُفعَّلة وعقيدة أمن قومي موحَّدة

أ. **الغاية/** قرار (أمني–استراتيجي) متماسك يضبط التداخلات الداخلية والخارجية.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** تفعيل مجلس الأمن القومي بصلاحيات تقريرية، تحديث وثيقة العقيدة الدفاعية، إنشاء غرفة عمليات مشتركة.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** إقرار قوانين تفويض الطوارئ المقيَّد زمنيًا، بروتوكولات تنسيق مع المحافظات، مسارات تفاوضية تضبط الاشتباك عبر الحدود، المزيد من التكاملي الإقليمي والدولي للتهدئة والتنمية المشتركة.

د. **المؤشرات/** عدد القرارات الموحَّدة المنفَّذة، زمن الاستجابة للأزمات، انتظام اجتماعات المجلس.

2) إصلاح منظومة السلاح والقوى المكمّلة للدولة

أ. **الغاية/** قوى مسلّحة تحت قيادة سيادية واحدة بعقيدة دفاع إقليمي شبكي متكامل.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** سجلّ وطني واحد للمنتسبين والسلاح، هيكلة الرواتب والتجهيز، مدوّنة سلوك عملياتي.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** ألوية احتياط منظَّمة، دفاع جوي ومسيرات وفق عقيدة موحَّدة، برامج إعادة دمج مهني.

د. **المؤشرات/** نسبة دمج الوحدات، حوادث انفرادية متراجعة، زمن التنسيق بين الأفرع.

3) تنويع اقتصادي وصندوق سيادي

أ. **الغاية/** اقتصاد مقاوم للصدمات ينمو خارج دورة النفط.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** إطلاق صندوق سيادي نفطي، سقف إنفاق تشغيلي، حزمة جباية رقمية.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** تسريع ميناء الفاو–القناة الجافّة (طريق التنمية)، مناطق صناعية خفيفة قرب الممرات، حوافز استثمار للزراعة والصناعات التحويلية.

د. **المؤشرات/** مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج، نمو الصادرات غير النفطية، تحسّن الجباية.

4) أمن طاقة وتحويل (غاز–كهرباء)

أ. **الغاية/** اكتفاء كهربائي تدريجي واستثمار الغاز المصاحب.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** اتفاقات التزام زمني لالتقاط الغاز، خطط طاقة شمسية موزّعة في الصحارى، صيانة عاجلة لمحطات رئيسة.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** ربط إقليمي ذكي، عدادات ذكية، عقود شراء طاقة طويلة الأمد.

د. **المؤشرات/** ساعات التجهيز، نسبة حرق الغاز المصاحب المتراجعة، خسائر الشبكة.

5) تحول رقمي وأمن سيبراني

أ. **الغاية/** دولة خدمات رقمية وآمنة.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** هوية رقمية موحَّدة، بوابة دفع حكومية، مركز استجابة سيبرانية وطني.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** قانون حماية بيانات، منصّة مشتريات إلكترونية، برامج ذكاء اصطناعي للضرائب والخدمات.

د. **المؤشرات/** نسبة الخدمات المؤتمتة، زمن إنجاز المعاملة، عدد الحوادث السيبرانية المتراجعة.

6) دبلوماسية الممرّات والوساطة

أ. **الغاية/** تحويل الجغرافيا إلى قوة تفاوضية.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** منتدى بغداد للممرّات (الفاو–القناة الجافّة–السكك)، مذكّرة حصانة الوسيط مع شركاء إقليميين، قنوات طوارئ للملاحة.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** آلية خصومات عبور مرتبطة بالمخاطر، غرف تحكيم لوجستي، منصّة بيانات فورية للتأمين والموانئ.

د. **المؤشرات/** حصة الممرّ العراقي من التجارة، علاوات التأمين المتراجعة عبر المسار العراقي، اتفاقات وساطة ناجحة.

7) رأسمال بشري وتعليم موجَّه لسوق العمل

أ. **الغاية/** قوة عمل ماهرة تدعم التنويع.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** تحديث مناهج STEM، اعتماد مهارات رقمية أساسية، شراكات مع القطاع الخاص للتدرّب المأجور.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** مراكز تدريب مهني قرب المناطق الصناعية والموانئ، منح بحث تطبيقي، تحفيز الشركات على توظيف الخريجين.

د. **المؤشرات/** نسب توظيف الشباب، نتائج تقييم المهارات، مشاريع بحث صناعي مشتركة.

8) حوكمة وشفافية مالية

أ. **الغاية/** إنفاق موجّه للنتائج وثقة عامة مرتفعة.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** موازنة برامجية، نشر عقود حكومية مفتوحة، تدقيق خارجي مستقل للوزارات الكبرى.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** خريطة مخاطر فساد قطاعية، تتبّع لحظي للمشاريع الكبرى، محاكم متخصّصة بقضايا المال العام.

د. **المؤشرات/** ترتيب النزاهة، نسبة التعاقدات عبر المنصّة الإلكترونية، وفورات الشراء العام.

9) أمن غذائي ومائي

أ. **الغاية/** سلاسل غذاء resilient وإدارة رشيدة للمياه.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** برنامج ريّ حديث للدلتا الزراعية، سعات صوامع إضافية، تفاهمات تشغيل مع دول المنبع.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** تحلية متدرّجة في الجنوب، بذور مقاومة للجفاف، تأمين نقل مبرد يربط المزارع بالموانئ.

د. **المؤشرات/** إنتاج المحاصيل، فاقد ما بعد الحصاد، كفاءة الريّ بالمتر المكعّب.

10) عقد اجتماعي مُحدَّث

أ. **الغاية/** استقرار سياسي مستدام يرسّخ الثقة المتبادلة.

ب. **إجراءات 0–90 يومًا/** ميثاق مشاركة شبابية ونسائية في صنع القرار، تحديث تشريعات اللامركزية المالية، ميثاق إعلام عام مهني.

ج. **إجراءات 3–12 شهرًا/** مجالس تنسيق محافظات ذات صلاحيات واضحة، منصّات تشاركية للموازنات المحلية، برامج مواطنة خدمية في المدارس والجامعات.

د. **المؤشرات/** نسبة تمثيل الشباب والنساء، رضا المواطنين عن الخدمات، إنجازات الحكومات المحلية.

إدارة المخاطر والتواصل

أ. **مخاطر أمنية/** ارتفاع مفاجئ في التوتّر الإقليمي. {المعالج/ قنوات نزع تصعيد جاهزة، خطط استمرارية الأعمال، تموضع دفاعي مرن}.

ب. **مخاطر مالية/** تذبذب أسعار النفط. {المعالجة/ قواعد مالية للصندوق السيادي، أولويات إنفاق تحمي التعليم والصحة والبنى}.

ج. **مخاطر تنفيذ/** تعثّر مشاريع البنية الكبرى. {المعالجة/ عقود EPCF مع عقوبات زمنية، مراقبة مستقلة، نشر تقدّم شهري}.

د. **مخاطر اجتماعية/** فجوة ثقة. {المعالجة/ تقارير شفافية ربعية، منصّات شكاوى، مبادرات خدمة عامة}.

روزنامة التنفيذ

أ. **الأشهر 1–3/** تأسيس المجلس السيادي الأمني، إطلاق الصندوق السيادي، تشغيل الهوية الرقمية، منتدى الممرّات، بروتوكول حصانة الوسيط.

ب. **الأشهر 4–12/** عقود (الفاو– طريق التنمية)، برنامج التقاط الغاز، قانون حماية البيانات، منصّة المشتريات الإلكترونية، حزم تدريب مهني، تدقيق وزاري خارجي.

ج. **السنوات 2–3/** ربط (كهربائي–إقليمي)، مناطق صناعية متخصّصة، توسعة الصوامع والتحلية، محاكم متخصّصة بالنزاهة، مجالس محافظات فاعلة.

د. **السنوات 4–5/** زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية، استدامة تجهيز الكهرباء، عبور تجاري متصاعد عبر المسار العراقي، تثبيت مكانة العراق وسيطًا وممرًّا حيويًا.

المبادئ الحاكمة

1. السيادة الفعّالة تعني تنسيقًا أعلى من مجموع الأجزاء.
2. كل مشروع يُقاس بجدواه على المواطن أوّلاً: خدمة أسرع، فرصة عمل، أمن يومي.

بهذه الخطوات تتقدّم الدولة نحو تموضعٍ يمنحها مناعة داخل الدوامة الإقليمية، ويضع الاقتصاد والمجتمع على مسار نموّ قابل للاستمرار.

العالَمُ ومنعطفاتُ الدَّم..

(معاركُ المُعتقَداتِ والحدودِ والثرواتِ والمعنى والمصير والمستقبل) ... إلى أين؟!

في عامينِ متتالِيَينِ من تسارُعِ الصدمات، تبدَّلت قواعدُ اللعبةِ الدولية: {اشتعالٌ في بؤرِ الصراع، وانزياحاتٌ في موازينِ الاقتصاد والطاقة، وارتجاجاتٌ معرفيّة وتشريعية حول الذكاء الاصطناعي، وارتفاعٌ غير مسبوق في حرارةِ الكوكب ودَينِه العام}. هذه القراءةُ تحاولُ تفكيكَ البنيةِ العميقةِ لما جرى ويجري، واستشرافَ مساراتٍ عمليةٍ لما قد يأتي.

1/ جغرافيا السلاح .. التحوّلات من غزة إلى البحرِ الأحمر ولبنان وإيران وأوكرانيا

في {**غزة**}، ظلّ مسارُ الحربِ منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 محدِّدًا رئيسًا لمعادلاتِ الإقليم. توصَّل الوسطاءُ إلى هدنةٍ مرحليةٍ واتفاقِ تبادلٍ بدايةَ 2025، ضمن طرحٍ ثلاثيّ المراحل لوقف القتال وإطلاق الإعمار، وإنْ تعثَّرَ واستُؤنِفَتْ الأعمالُ القتاليةُ لاحقًا على موجاتٍ متقطّعة.

تطوّر المشهدُ في 9 أيلول/سبتمبر 2025 بضربةٍ كيانيةٍ داخل الدوحة استهدفت قياداتٍ من حماس، فهزَّت قنواتِ الوساطة ورفعت منسوبَ المخاطرِ الدبلوماسية على أرضِ دولةٍ حليفةٍ للولايات المتحدة وتحتضنُ المسارَ التفاوضي. التنديدُ كان واسعًا، بما فيه موقفٌ ناقدٌ من واشنطن، وتحذيرٌ من تقويضِ جهودِ التهدئة، فضلاً عن كونها سابقةٌ تُوسِّع جغرافيّةَ الاشتباك خارج فلسطين ولبنان وسوريا.

على محورِ {**إيران–الكيان الاسرائيل**}، تحوَّلت المواجهةُ من حربِ ظلالٍ إلى ضرباتٍ مباشرةٍ متبادلةٍ في 2024 (قصفُ القنصليةِ الإيرانية بدمشق ثم هجماتٌ صاروخية ومسيراتٌ إيرانيةٌ غير مسبوقة رُدَّ عليها باعتراضٍ واسعٍ بمشاركةٍ من بعض الأطراف الدولية)، والترقّب سلمّ تصاعدي آخر للاحداث بات الان هو سيّد الموقف.

في {**البحرِ الأحمر**}، تحوَّلت هجماتُ الحوثيين منذ أواخر 2023 إلى أزمةِ ملاحةٍ عالميةٍ (قفزٌ حادٌّ في أقساطِ التأمين، وتحويلُ مساراتٍ حول رأس الرجاء الصالح)، مع نوباتِ تصعيدٍ داميةٍ في صيف 2025 أعادت التوتّر والتكاليف إلى الواجهة.

{**لبنان**} هو الآخر؛ شهدَ أعنفَ موجاتِ النزوحِ الداخلي والى سوريا منذ أيلول/سبتمبر 2024 بالتوازي مع اتّساعِ الاشتباكِ الحدودي وتعاظمِ خطرِ الانزلاقِ إلى حربٍ أوسع؛ تُقَدِّر هيئاتٌ دولية أعدادَ النازحين بمئاتِ الآلاف عام 2025.

{**أوكرانيا**} دخلت عام 2025 بأزمةِ تمويلٍ عسكريّ وسياسيٍّ معقّدة؛ آخرُ حزمِ الدعم الأميركية الكبرى أقِرَّت في نيسان/أبريل 2024، ثم تباطأت التدفّقات وسط نقاشٍ غربيٍّ حول (التجميد) عند خطوطِ التماسّ مقابل ضماناتٍ أمنيةٍ مشددة. هذه الصورةُ تُظهِرها بياناتُ الخارجية الأميركية، وتحليلاتُ مراكزِ دراساتٍ، مع أخبارٍ حديثةٍ عن طرحِ تسوياتٍ تُبقِي خطوطَ السيطرة كما هي مؤقتًا، وقد لاتمنع من انزلاقها الى موجات تصعيد كبرى تتعدى جغرافية اوكرانيا.

2/ اقتصادُ التوتّر... الطاقةُ والدَّيْنُ والتجارة

{في سوقِ النفط}، مدَّدَت أوبك+ تخفيضاتِ الإنتاج في 2024 مع خطةِ تفكيكٍ تدريجيٍّ بدءًا من أواخر 2024–2025، قبل أن يتّجه التحالفُ في سبتمبر/أيلول 2025 لزياداتٍ شهريةٍ محدودةٍ (137 ألف برميل/يوم) في تحوّلٍ تكتيكيٍّ نحو استعادةِ حصصٍ سوقية.

{على الممرّاتِ البحرية}، رفعت هجماتُ البحرِ الأحمر كلفةَ التأمينِ والزمنِ اللوجستي، مع تأثيرٍ مباشرٍ على أسعارِ السلع وسلاسلِ الإمداد خصوصًا لأوروبا وآسيا. التقديراتُ المتوفّرة تُظهر تضاعفَ التكاليف في موجاتِ التصعيد، وانخفاضَ إيراداتِ قناة السويس بفعل التحويلات.

{عالميًا}، سجّل الدينُ الإجمالي مستوىً قياسيًا يفوق 324 تريليون دولار في الربعِ الأول من 2025 وفق معهد التمويل الدولي، فيما أكدّت أونكتاد أن الدينَ العام العالمي بلغ 102 تريليون دولار في 2024 مع ضغوطٍ أشدّ على الدولِ النامية. هذا التشابكُ المالي يزيد هشاشةَ الاقتصادات أمام صدماتِ الطاقةِ والتجارة.

{توقّعاتُ النموّ} وفق صندوق النقد الدولي لعامَي 2025–2026 تشيرُ إلى مرونةٍ متحفِّظة مع مخاطرٍ من الرسومِ التجارية واللايقين الجيوسياسي؛ التقديراتُ المحدثة في يوليو/تموز 2025 تضع النموَّ قرب 3%.

3/ سياسةُ الاصطفاف المُرِن...توسُّعُ بريكس وتعدُّدُ المرافئ

توسّعَ تكتّلُ بريكس في 2024 بضمّ مصر والإمارات وإيران وإثيوبيا (وانسحابِ الأرجنتين، وتريّثِ السعودية)، مع نقاشاتٍ لاحقة حول طبقةِ الشركاء واتّساعِ نفوذِ التكتّل في التجارةِ والطاقةِ والمدفوعات. عناصرُ التوسّع ومساراتُه وثّقتها مصادرُ رصينة (CFR، مجلس العموم البريطاني، وموسوعاتٌ محدَّثة)، مع قراءاتٍ بحثيةٍ أعمق لدى كارنيغي تُشير أيضًا إلى انضمامِ إندونيسيا مطلع 2025.

هذا الاصطفافُ المرِن لا يُنتِجُ كتلةً صلبةً بقدرِ ما يوفّرُ مروحةَ بدائل: {تمويلٌ تنمويّ، آلياتُ مدفوعاتٍ أقلُّ ارتهانًا بالدولار، وتنسيقٌ أوسع في الطاقةِ والمعادنِ الاستراتيجية، مع بقاءِ فجواتِ الحوكمةِ والتماسكِ الداخلي}.

4/ الذكاءُ الاصطناعي...ميدانُ تنافسٍ تشريعيٍّ وقِيَمي

في الاتحاد الأوروبي، دخل قانونُ الذكاء الاصطناعي حيّزَ النفاذ في 1 آب/أغسطس 2024، مع جداولِ تطبيقٍ مرحلية تشمل حظرَ بعض الاستخدامات عالية المخاطر اعتبارًا من شباط/فبراير 2025، والتزاماتِ النماذج

العامّة الغرض اعتبارًا من آب/أغسطس 2025، والتطبيقِ الكامل في 2026–2027. المفوضيةُ والبرلمانُ الأوروبيُّ أكّدا المواعيد رغم ضغوطٍ صناعية لتأجيل التنفيذ.

أما في الولايات المتحدة فقد، شهدَ 2025 انعطافةً تنظيميةً مع إلغاء الأمرِ التنفيذي لعام 2023 الخاصّ بسلامةِ الذكاء الاصطناعي وتبنّي أوامر جديدة تركّز على رفع القيود وصوغ خطة عمل وطنية. هذا يشي بتباعدٍ عبرَ الأطلسي بين نهجِ الوقاية الأوروبي ونهجِ التسريع الأميركي.

5/ سخونةُ الكوكب كعاملِ أمنٍ شامل

لقد عام 2024 كانَ الأشدَّ حرارةً في السجلات، وأوّلَ عامٍ يتجاوز فيه متوسطُ الحرارة السنوي 1.5° مئوية فوق العصرِ ما قبل الصناعي، مع استمرارِ الوهجِ الحراري في مطلع 2025. يُقاربُ ذلك مفهومَ مضاعِفاتِ المخاطر على الأمنِ الغذائي والمائي والطاقةِ والاستقرارِ الاجتماعي. صدرت التأكيداتُ عن (كوبرنكس، NOAA، والمنظمةِ العالمية للأرصاد).

6/ خرائطُ سيناريوهاتٍ للعامِ القادم وما بعده

أ. سيناريو التبريد المُراقَب

{إقليمياً} تثبيتُ ترتيباتٍ أمنيةٍ حول غزة تشملُ مراحلَ تبادلٍ وإغاثةٍ وإعمار، مع عوائقَ كبيرةٍ بشأن الحوكما النهائيّة والحدود. احتمالاتُه تتراجعُ مع كلِّ ضربةٍ عابرةٍ للحدود كتلك التي شهدتها الدوحة.

{إيران–الكيان الاسرائيل} عودةٌ إلى حربِ الظلّ وكبحُ الضرباتِ المباشرة مقابل مساراتِ تفاوضٍ حول الملفّاتِ النووية والإقليمية. الإشاراتُ السابقةُ تُظهر قدرةَ الردعِ المتبادل، لكن النافذةَ هشّة.

{البحرُ الأحمر} ترتيباتُ حمايةِ ممرّات متعددةُ الأطراف مع حوافزَ اقتصادية وسياسية لخفضِ الاستهداف، م يحدُّ من كُلفِ الشحن.

{أوكرانيا} تجميدٌ خطّيّ مع ضماناتٍ دفاعيةٍ وتمويلٍ متدرّج؛ احتمالُه مرتبطٌ بإرادةِ موسكو وموثوقيّةِ الضمانات الغربية والإمداد.

{الاقتصاد العالمي} نموٌّ متواضعٌ (نحو 3%) مع تراجعٍ تدريجيّ للتضخّم واستمرارِ مخاطرِ الديون والرسو التجارية.

ب. سيناريو التصعيد المتموّج

- اتّساعُ الضرباتِ العابرةِ للحدود (لبنان/سوريا/العراق/الخليج) على وقعِ فشلِ المساراتِ السياسية في غزة وإيران–كيان اسرائيل، مع موجاتِ نزوحٍ وضغطٍ إنسانيٍّ أكبر في لبنان والسودان.
- تفاقُمُ اضطرابِ الملاحةِ والتأمينِ بالبحر الأحمر، وانعكاساتٌ على الأسعار وسلاسلِ التوريد.
- شدٌّ وجذبٌ داخل أوبك+ بين حمايةِ الأسعار واستعادةِ الحصص، ما يُبقي النفطَ في نطاقاتٍ مُتقلّبة.
- موجةُ حوكمةٍ متباينة في الذكاء الاصطناعي (EU تنظيمٌ مُتدرّج، US تسريعٌ ببيئةٍ أقلّ تقييدًا) تُشعل تنافسًا تنظيميًا وتدفقاتِ استثمارٍ هجينة.

ج. سيناريو إعادة الاصطفاف البنيوي

- تَرسُّخُ الاصطفاف المرن مع توسّعِ شبكاتِ بريكس+ وشراكاتِ الجنوب العالمي، وتزايدُ استخدامِ قنواتِ مدفوعاتٍ بديلة ومبادلاتٍ بعملاتٍ محليّة، من دون قطيعةٍ كاملةٍ مع النظامِ المالي القائم.
- انتقالُ بعضِ مراكزِ سلاسلِ القيمة جنوبًا وشرقًا، وتعديلُ هندسةِ الأمن الاقتصادي الغربي، مع استمرارِ القوةِ المعيارية الأوروبية عبر الـAI Act.

7/ دلالاتٌ استراتيجية ومقتضياتُ فِعل

أ. **إدارةُ المخاطر المركّبة//** الدمجُ المؤسَّسِي بين الأمنِ القومي والاقتصادي والمناخي؛ أي أن الخُططَ الطاقيّة واللوجستية يجب أن تُبنى على فرضياتِ اضطرابٍ أطول في البحر الأحمر، وتقلباتِ أوبك+، ومساراتِ دينٍ عالميٍّ أعلى.

ب. **مبدأ الجسور المتوازنة//** تعظيمُ الاستفادةِ من ازدواجيةِ المسارات (G7/G20 وBRICS+) عبر سياساتِ تنويعِ الشراكات والتمويل والتكنولوجيا، وتحييدُ الاستقطابِ الأيديولوجي لصالحِ براغماتيةٍ اقتصادية.

ج. **حوكمةُ الذكاء الاصطناعي//** المواءمةُ الذكية بين الامتثالِ لمعاييرِ الاتحاد الأوروبي (لضمانِ النفاذِ إلى السوق) والاستفادةِ من نافذةِ التسريع الأميركية (لجذبِ الاستثمار)، عبر أطرِ امتثالٍ طبقيةٍ وإدارةِ مخاطرٍ تستبقُ تواريخَ النفاذ.

د. **الأمنُ المناخي كأمنٍ قومي//** ترجمةُ سجلاتِ 2024–2025 الحرارية إلى خططِ تكيُّفٍ صارمةٍ في المياهِ والزراعةِ والصحةِ الحضرية وشبكاتِ الطاقة، بوصفِها خطَّ دفاعٍ أول عن الاستقرار.

الحصاد// نحو عقلٍ استراتيجيّ يُدير الدمَ قبل أن يَسيل

يصِفُ العنوانُ منعطفاتُ الدم لحظةً يتقاطعُ فيها المقدَّسُ والمصلحةُ والممرُّ البحريُّ وسعرُ الفائدة ودرجةُ حرارةِ الكوكب. لم يعد الخيارُ بين حربٍ وسِلمٍ فحسب، انما بين فوضى مفتوحةٍ وتبريدٍ مُراقَب يقيمُ توازناتٍ قابلةً للحياة. يمرّ طريقُ الخروج عبر ثلاثةِ شروط: (1) هندسةُ ترتيباتِ أمنٍ إقليميةٍ قابلةٍ للتحقُّق والتفتيش، (2) تحصينُ الاقتصادِ من صدماتِ الطاقةِ والبحرِ الأحمر وسلاسلِ القيمة عبر تنويعٍ ذكيٍّ وتمويلٍ رشيد، (3) قوننةُ التحوُّل الرقمي والمناخي على قاعدةِ معاييرٍ عالميةٍ تُقلّل عدم اليقين. بهذه المقاربة، تتراجعُ شهيةُ منعطفاتِ الدم لصالحِ هندسةِ الاستقرار، ويعودُ المعنى والمصيرُ والمستقبلُ إلى سلّمِ السياسةِ بعيداً عن ساحةِ النار.

المحور السادس

الخاتمة والملاحق وقائمة المراجع

الرابع عشر// الخاتمة العامة

بعد مرور عامين على أحداث 7 أكتوبر 2023، اتّضح أنّ ما جرى لم يمثّل مواجهة عسكرية في غزة، فلقد تجلّى بكونه نقطة انعطاف استراتيجية أعادت تعريف الاستخبارات الاستباقية، وطبيعة القوة، ومعايير الردع، وأدوات إدارة الصراع في الشرق الأوسط والعالم. تبيّن أنّ الردع لم يعد قائمًا على التوازن النووي أو التفوّق الميداني فحسب، إذ انه توسع ليشمل قدرة الأطراف على توزيع المخاطر عبر شبكة متعدّدة الميادين تشمل (البحر، السوق، القانون الدولي، الإعلام، والفضاء الرقمي).

يتسم العصر الجديد الذي تكشّف بعد 7 أكتوبر بخصائص جوهرية:

أ. فوضى مُراقَبة تُستعمل لإدارة التوتّر بدل الحسم.

ب. ممرّات سيادية تتحول إلى أدوات نفوذ تفاوضي واقتصادي.

ج. قوة معيارية خوارزمية تُمكّن من يضع قواعد الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا من فرض نفوذه عالميًا.

د. سباق تسلّح متسارع يعكس إدراكًا متناميًا للهشاشة الأمنية.

هـ. شرعية متنازعة بين الميدان العسكري وقرارات الأمم المتحدة والشرعية القانونية الدولية.

لقد تبيّن أن الغرض الاستراتيجي الأعمق لهذا المشهد هو إعادة هندسة النظام الدولي نحو بنية ردع شبكي، وإدارةٍ مستدامة للفوضى بما يسمح للقوى الكبرى ـ ومعها كيان اسرائيل ـ وبمزيد من الهيمنة والنفوذ بفرض سقوف التصعيد، وتوجيه مسارات الاقتصاد والتكنولوجيا والسياسة بما يخدم مصالحها طويلة الأمد.

أكتوبر وما تلاه

في الميزان الاستراتيجي

تصميم ايهاب هادي